بحوث: تحليل موضوعي
في العقائد والتاريخ الإسلامي
(٣٢)

وقفاتٌ مع ....

توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري

المحاضرة (٥٢)

المرجع الديني الصرخيّ الحسنيّ (دام ظله)

أهم النقاط التي تناولها البحث

- أطراف المؤامرة في سقوط بغداد التي أخفاها المارقة!!!
- يا دواعش الفكر خرَّب الغزاة الدنيا وليس بغداد فَحَسْب!!!
- أئمة التكفير الداعشة تسبَّبوا بغزو كلّ بلاد الإسلام!!!
- الغزاة يفرضون شروطًا صارمة على دواعش الفكر والمنهج!!!
- الأقليّات الدينيّة والعرقيّة أيقنت سقوط بغداد في ظل المارقة!!!

إعداد

الدكتور غسان البهادلي الدكتور حيدر الخزاعي

حُقُوق الطبع مَحفُوظة

الطبعة الأولى
٢٠١٧ م
بيروت ـ لبنان

مطبوعات المركز الإعلامي لمكتب المرجع الديني الصرخي الحسني

موبايل مديـر مكـاتب المرجعيـة : ٠٠٩٦٤٧٨٣٠٦٦٥٥٥٠
موبايل المتحدث الرسمي للمرجعيـة : ٠٠٩٦٤٧٧٢٨٦١٦٠٥٣
موبايل الناطق والمستشار القانوني : ٠٠٩٦٤٧٨١٧٨٤٩٨١٢
موبايل الناطق الإعلامي في أوربا : ٠٠٣٢٤٦٥٤٤٥٠٢٤

www.al-hasany.nt www.al-hasany.com
E-mail: publish@al-hasany.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

أعوذ بالله السميع العليم مِن الشيطان اللعين الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، {{ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ }}[1].

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم، ((مَعَ كُلِّ شَيءٍ لاَ بِمُقَارَنَةٍ وَغَيْرُ كُلِّ شَيءٍ لاَ بِمُزَايَلَةٍ[2]، سبحانك يا لا إله إلّا أنت الغوث الغوث الغوث خلصنا مِن النار يا رب، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا دَيّانُ يا بُرْهانُ يا سُلْطانُ يا رِضْوانُ يا غُفْرانُ يا سُبْحانُ يا

---

[1] سورة طه.

[2] خطب الإمام عليّ (عليه السلام)، نهج البلاغة، ج١: ص١٦. وقوله (عليه السلام): لا بمزايلة؛ أي لا مفارق للأشياء ولا مباين لها.

مُسْتَعانُ يا ذَا المَنِّ وَالْبَيانِ، سبحانك يا لا إله إلّا أنت الغوث الغوث الغوث خلِّصنا مِن النار يا ربّ، يا مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْء لِعَظَمَتِهِ يا مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْء لِقُدْرَتِهِ يا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْء لِعِزَّتِهِ يا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْء هَيْبَتِهِ يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْء مِنْ خَشْيَتِهِ يا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبالُ مِنْ مَخافَتِهِ يا مَنْ قامَتِ السَّماواتُ بِأَمْرِهِ يا مَنِ اسْتَقَرَّتِ الأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ يا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ لا يَعْتَدي عَلى اَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سبحانك يا لا إله إلّا أنت الغوث الغوث الغوث خلِّصنا مِن النار يا رب[1])).

هذه المحاضرة الثانية والخمسون مِن محاضرات بحث: **"وقَفَات مع.... تَوْحيد ابن تَيْمِيّة الحِسْمي الأسطُوري"**، الذي يلقيه السيد الصرخي (دام ظله) ضمن سلسلة بحوث تحليل موضوعي في العقائد والتاريخ الإسلامي، وبدأ هذا البحث مِن تأريخ ١٠ صفر ١٤٣٨هـ، الموافق ١١- ١١- ٢٠١٦م، وفي هذه المحاضرة يستمر السيد الصرخي (دام ظله) بالكلام عن

---

[1] مقطع مِن دعاء الجوشن الكبير.

الأسطورة الخامسة والثلاثين الموسومة: الفتنة... رأس الكفر... قرن الشيطان!!! وفي هذه الأسطورة عدَّة جهات، الجهة الأولى هي: المَشرِق عند الرازي، والجهة الثانية هي: الشرق الشمال ونَجْد العراق.. عند الوهابيّة!!! والجهة الثالثة هي: لم يكن عراق.. كانت تبوك ولم يكن شام!!! والجهة الرابعة هي: نَجْد في الأدب والتاريخ والأثر، والجهة الخامسة هي: المشرق في العلوم والطبيعة، والجهة السادسة هي: أضاع المشرق القرآني والنبوي!!! ووصل البحث إلى الجهة السابعة التي هي: الجَهمي والمجسّم هل يتّفقان؟!! وفي هذه الجهة عدة أمور، الأمر الأوّل هو: الملك العادل الأيّوبي امتدحَهُ الرازي وأيّدَ ابن تيمية ذلك بل زاد في مدحه، أي أنهما اتّفقا بالرغم مِن الاختلاف المذهبي والعقدي بينهما، والأمر الثاني هو: الوزير شيركوه عمّ العادل وصلاح الدين، والأمر الثالث هو: السلطان صلاح الدين الأيوبي، والأمر الرابع هو: الملك العادل أبو بكر بن أيوب (الأيّوبي)، والأمر الخامس هو: ابن العلقمي الشيعي وأبناء العلاقُم التيمية، والأمر السادس هو: رَوْزَخونيّاتُ

التيمية ومجالسُهم الحسينية، والأمر السابع هو: الطوسي والعلقمي والخليفة وهولاكو والمؤامرة، وفي هذا الأمر عدة نقاط، النقطة الأولى هي: الطوسي، والنقطة الثانية هي: ابن العلقمي، والنقطة الثالثة هي: الخليفة ومماليكه وحاشيته، وقد وصل سماحته (دام ظله) إلى النقطة الرابعة التي هي: هولاكو وجنكز خان والمغول والتتار، وفي هذه النقطة عدة موارد، ويستمر سماحته بالحديث عن المورد التاسع ويكمله في هذه المحاضرة، وبإكماله ينتهي مِن النقطة الرابعة، فالمورد التاسع هو آخر موارد النقطة الرابعة، ثم يدخل- حسب هذه المحاضرة- في نقطة جديدة مِن نقاط الأمر السابع، وهي النقطة الخامسة الموسومة: حقيقة المؤامرة في سقوط بغداد وباقي بلدان الإسلام، حسب هذه المحاضرة، والبحث مستمر إن شاء الله (تعالى).

علمًا بأنّ بحث **"وقفات مع.... تَوْحيد ابن تَيْمِيّة الجِسْمي الأسطُوري"** قد بوَّبه السيد الصرخي(دام ظله) على شكل أساطير تتكلَّم عن توحيد ابن تيمية الأسطوري، والأسطورة الأولى

موسومة: الله شَابٌّ أَمْرَدٌ جَعْدٌ قَطَطٌ...صحَّحه تيمية!!! والأسطورة الثانية موسومة: تجسيم وتقليد وجهل وتشويش!!! والثالثة هي: يُرى في المنام وتُدركه الأبصار في الآخرة!!! والرابعة هي: الحرّاني يُجيز السجود ليوسُف (عليه السلام)!!! والخامسة هي: أغبى الأغبياء...أجهل الجهّال!!! والأسطورة السادسة هي: إمّا التجسيم وإمّا التشبيه!!! والسابعة هي: يرى الله ويخاطبُه، أصل توحيدي تيمي!!! والثامنة هي: يرى الله ويخاطبُه، أصل توحيدي تيمي!!! التوحيد التيمي أتاكم بالذبح!!! والتاسعة هي دعوة للوثنيّة والشاب الأمْرَد!!! والأسطورة العاشرة هي: يرى ربّه في اليقظة!!! والحادية عشرة هي: الرُّؤْيَا الفِتْنَة...وَالشَّجَرَة الْمَلْعُونَة!!! والثانية عشرة هي: الربّ بين الحقيقة والتأويل المفقود!!! والثالثة عشرة هي: يوسف رأى الكواكب لا غير فافهم يا تيمية!!! والرابعة عشرة هي: قَدْ صَدَّقْ إبراهيم الرُّؤْيَا فهل صدّقَ التيمية الرؤيا؟!! والأسطورة الخامسة عشرة هي: لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا فهل صَدَقَ الأمرَدُ شيخَه؟!! والسادسة

عشرة هي: رؤيا الأنبياء وَحْيٌ.. فهل أوحى الشاب القطط لرسوله؟!! والسابعة عشرة هي: لا ينام قلبه... فهل الأمردُ علمُ اليقين وعينُ اليقين وحقُّ اليقين؟!! والثامنة عشرة هي: أسطورة (١٨): الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ كفَلَقِ الصُّبْحِ.. فأين ربّكم الأمرد؟!! والأسطورة التاسعة عشرة هي: أين ربُّهم أبو النَعْلين مِن تصديق وتأويل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟!! والأسطورة العشرون هي: مَن رأى الله في المنام فقد رآه فإنّ الشيطان لا يتمثَّل به ولا بصورته!!! والحادية والعشرون هي: الأمرَد يُمَهّد للدجّال وعلاج العَين العَوْراء!!! والثانية والعشرون هي: أسطورة (٢٢): أمّ المؤمنين: ابن تيمية قَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ!!! والثالثة والعشرون هي: ابن تيمية يكفّر نفسَه وأئمتَه كفرًا بَواحًا صُراحًا!!! والرابعة والعشرون هي: رؤية العين بإجماع الأئمة.. وتدليس مارقة التيمية!!! والخامسة والعشرون هي: نوم أو يقظة أو النوم اليقظة.. والربّ الأمرد؟!! والأسطورة السادسة والعشرون هي: ابن تيمية: الإسراء في النوم!!! لا بالروح ولا

بالجسد!!! والسابعة والعشرون هي: الحنْبَلي يُثبِت.. ومذهب التيمية يَنفي!!! والثامنة والعشرون هي: أين الثرى وأين الثريا.. ابن تيمية والفخر الرازي؟!! والتاسعة والعشرون هي: ابن تيميّة يَستدِلّ بـ {أبلَغ ما يقال لإثبات رؤية العين}!!! والأسطورة الثلاثون هي: ابن تيمية يؤكِّد ويؤكِّد.. وأتباعه يُنكرون!!! والحادية والثلاثون هي: رأى ربّه مرَّتين.. صُوَر الربّ الأرضيّة والسماويّة!!! والثانية والثلاثون هي: أبطل باطل مِن أجهل جاهل.. قال: تَدْحَضُ فِي بَوْلِكَ!!! والثالثة والثلاثون هي: أهلُ التنزيهِ ونفيِ الجسم.. وأهلُ إثبات الجسمِ التيمية!!! داعش: الأرض مسطَّحة ثابتة.. الشمس تدور حولها!!! والأسطورة الخامسة والثلاثون هي: الفتنة.. رأس الكفر.. قرن الشيطان؟!! وهي تبدأ مِن المحاضرة الثامنة عشرة ولازالتْ لحين صدور هذه المحاضرة الثانية والخمسون.

أليس الله بكاف عبده
ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد

[خواصّ أئمة الخوارج يرفضون الاستعداد لمواجهة الغزاة!!!]

١٠ـ وقال ابن الطّقطقي/ (٣١٩):

{{أـ والمستعصم هو آخر خلفاء الدولة العباسيّة ببغداد، ولم يجرِ في أيام المستعصم شيء يؤثر سوى نهب الكرخ، وبئس الأثر ذلك!!!

ب ـ وفي آخر أيّامه قويت الأراجيف [الشائعات مِن الأخبار] بوصول عسكر المغول صحبة السّلطان هولاكو، فلم يحرِّك ذلك منه عزمًا، ولا نبه منه همّة، ولا أحدث عنده همّا.

جـ ـ وكان كلّما سمع عن السّلطان (هولاكو) مِن الاحتياط والاستعداد شيء، ظهر مِن الخليفة نقيضه مِن التّفريط والإهمال، ولم يكن يتصور حقيقة الحال في ذلك، ولا يعرف هذه الدّولة حقّ المعرفة.

د ـ وكان وزيره مؤيّد الدين بن العلقميّ يعرف حقيقة الحال في ذلك، ويكاتبه بالتّحذير والتّنبيه، ويشير عليه بالتّيقظ

والاحتياط والاستعداد، وهو لا يزداد إلّا غفولًا، وكان خواصّه يوهمونه أنّه ليس في هذا كبير خطر ولا هناك محذور، وأنّ الوزير إنّما يعظّم هذا، لينفق سوقه، ولتبرز إليه الأموال، ليجنّد بها العساكر، فيقتطع منها لنفسه.

[التفتْ: حقيقة ينقلها ابن الطّقطقي تكشف باليقين تدليس وكذب وافتراءات وخزعبلات ابن تيمية ورفاقه، فيظهر هنا أنّ ابن العلقمي يسعى لتجنيد العساكر وتقوية الجيش والسلطة والاستعداد العسكري لمواجهة المغول، لكن خواصّ الخليفة الدويدار والشرابي ورفاقهم يرفضون ذلك، والخليفة مغلوب على أمره!!!]

هـ ـ وما زالت غفلة الخليفة تنمي [تنمو] ويقظة الجانب الآخر تتضاعف، حتّى وصل العسكر السلطاني [المغولي] إلى همذان وأقام بها مديدة، ثمّ تواترت الرّسل السّلطانيّة إلى الدّيوان المستعصميّ، فوقع التعيين مِن ديوان الخليفة على ولد أستاذ الدّار، وهو شرف الدين عبد الله بن الجوزيّ، فبعث رسولًا إلى خدمة

الدّركاه [القصر، السدّة] السلطانيّة بهمذان، فلمّا وصل وسمع (هولاكو) جوابه، عَلِم أنّه جواب مغالطة ومدافعة، فحينئذ، وقع الشّروع في قصد بغداد وبثّ العساكر إليها.

[التفتْ جيّدًا إلى قوله: {فحينئذ، وقع الشّروع في قصد بغداد وبثّ العساكر إليها، فأين ابن العلقمي مِن ذلك يا أهل التدليس والافتراءات؟!!}]

و ـ فتوجّه عسكر كثيف من المغول، والمقدم عليهم باجو، إلى تكريت ليعبروا من هناك إلى الجانب الغربيّ ويقصدوا بغداد من غربها، ويقصدها العسكر السلطانيّ من شرقيّها، فلمّا عبر عسكر باجو مِن تكريت، وانحدر إلى أعمال بغداد، أجفل النّاس مِن دجيل والإسحاقي ونهر ملك ونهر عيسى، ودخلوا إلى المدينة بنسائهم وأولادهم، حتّى كان الرجل أو المرأة يقذف بنفسه في الماء، وكان الملّاح إذا عبر أحد في سفينة مِن جانب إلى جانب يأخذ أجرته سوارًا مِن ذهب أو طرازًا مِن زركش أو عدّة مِن الدنانير.

ز ـ فلمّا وصل العسكر السلطانيّ إلى دجيل، وهو يزيد على ثلاثين ألف فارس، خرج إليه عسكر الخليفة صحبة مقدّم الجيوش مجاهد الدين أيبك الدّويدار، وكان عسكره في غاية القلّة، فالتقوا بالجانب الغربيّ مِن بغداد قريبًا مِن البلد، فكانت الغلبة في أوّل الأمر لعسكر الخليفة، ثم كانت الكرّة للعسكر السلطانيّ [المغولي] فأبادوهم قتلًا وأسرًا، وأعانهم على ذلك نهر فتحوه في طول الليل، فكثرت الوحول في طريق المنهزمين، فلم ينج منهم إلّا مَن رمى نفسه في الماء أو مَن دخل البريّة ومضى على وجه الشام، ونجا الدّويدار في جمعيّة مِن عسكره ووصل إلى بغداد، وساق باجو حتّى دخل البلد مِن جانبه الغربيّ، ووقف بعساكره محاذي التّاج، وجاست عساكره خلال الدّيار، وأقام محاذي التاج أيّامًا.

ح ـ وأمّا حال معسكر السلطاني، فإنّه في يوم الخميس رابع محرم مِن سنة ستّ وخمسين وستّمائة (٦٥٦هـ)، ثارت غبرة عظيمة شرقيّ بغداد على درب يعقوبا، بحيث عمّت البلد، فانزعج الناس مِن ذلك، وصعدوا إلى أعالي السّطوح والمنابر [منارة: منابر]

يتشوّفون، فانكشفت الغبرة عن عساكر السلطان وخيوله ولفيفه وكراعه، وقد طبق وجه الأرض، وأحاط ببغداد مِن جميع جهاتها، ثم أسرعوا في استعمال أسباب الحصار.

ط ـ وشرع العسكر الخليفي في المدافعة والمقاومة إلى اليوم التاسع عشر مِن محرم، فلم يشعر الناس إلّا ورايات المغول ظاهرة على سور بغداد مِن برج يسمى برج العجمي مِن ناحية باب مِن أبواب بغداد يقال له باب كلواذى، وكان هذا البرج أقصر أبراج السور، وتقحَّم العسكر السلطاني هجومًا ودخولًا، فجرى مِن القتل الذريع والنهب العظيم والتمثيل البليغ ما يعظم سماعه جملة فما الظن بتفاصيله:

وكان ما كان ممّا لستَ أذكره فظنّ ظنًا ولا تسأل عن الخبر

ي ـ وأمر السلطان بخروج الخليفة وولده ونسائه إليه فخرجوا، فحضر الخليفة بين يدي الدركاه، فيقال: إنّه عوتب ووبّخ بما معناه نسبة العجز والتفريط والغفول إليه، ثم أوصل إلى

الياسا وولده الأكبر والأوسط، أمّا بناته، فأسرن، ثم استشهد المستعصم في رابع صفر سنة ست وخمسين وستمائة.

[أقول: قدّمنا لكم الشواهد الكثيرة على المهنيّة والإنصاف الكبير فيما كتبه ابن الطقطقي، ولا نغفل عن وقت تأليفه لكتابه الفخري حيث كان في عصر السلطان المغولي المسلم، أي في عصر الخليفة الإمام ولي الأمر أمير المؤمنين المغولي المسلم السلطان الأعظم، ومع ذلك فإنّه اعتبر الخليفة المستعصم شهيدًا على الرغم مِن أنّ قاتله هولاكو المغولي مؤسِّس السلطنة المغوليّة التي صارت إسلاميّة بإسلام أولاد هولاكو وقادته!!!]}[1].

---

[1] الطّقطقي، الفخري في الآداب السلطانيّة والدول الإسلاميّة، ج١، ص٣١٩.

[حقائق ينقلها ابن الطقطقي تكشف تدليس الدواعش!!!]

١١ـ وقال ابن الطّقطقي/ (٣٢١): {{[شرح حال الوزارة في أيّامه]:

أـ لمّا بويع (المستعصم) بالخلافة، أقرّ وزير أبيه وهو نصير الدين بن الناقد على وزارته إلى أنْ توفّي، فلمّا توفّي، استوزر مؤيد الدين محمد بن العلقميّ.

ب ـ وزارة مؤيّد الدين أبي طالب محمد بن أحمد بن العلقميّ: هو أسديّ، أصلهم مِن النيل (في: الحلّة، بابل)، اشتغل في صباه بالأدب ففاق فيه، وكتب خطًا مليحًا، وترسّل ترسلًا فصيحًا، وضبط ضبطًا صحيحًا، وكان رجلًا فاضلًا كاملًا لبيبًا كريمًا وقورًا.

جـ ـ وكان مُحِبًّا للرئاسة كثير التجمّل، رئيسًا متمسِّكًا بقوانين الرئاسة، خبيرًا بأدوات السياسة، لبيق الأعطاف [لائق

الأكتاف] بآلات الوزارة، وكان يحبّ أهل الأدب ويقرّب أهل العلم، اقتنى كتبًا كثيرة نفيسة.

[لاحِظ: كما أخبرناكم أنّ ابن العلقمي حاله حال أهل السياسة وطلّاب المناصب والرئاسة، فيجري عليه ما يجري عليهم، ولا أقل مِن إعانته للفاسدين الظالمين المضيِّعين للدين وحقوق المسلمين!!!]

د ـ حدَّثني ولده شرف الدين أبو القاسم علي- رحمه الله- قال: اشتملت خزانة والدي على عشرة آلاف مجلد مِن نفائس الكتب، وصنَّف الناس له الكتب، فممَّن صنَّف له الصّغاني [الفقيه الحنفي] اللغوي، صنَّف له «العباب»، وهو كتاب عظيم كبير في لغة العرب، وصنَّف له عزّ الدين عبد الحميد بن أبي الحديد كتاب شرح نهج البلاغة يشتمل على عشرين مجلَّدًا، فأثابهما وأحسن جائزتهما، وكان ممدحًا، مدحه الشعراء وانتجعه الفضلاء، فممَّن مدحه كمال الدين بن البوقيّ بقصيدة مِن جملتها:

مـؤيّـد الديـن أبـو طالب محـمد بـن العلقـميّ الوزيـر

هـ ـ وكان مؤيد الدين الوزير عفيفًا عن أموال الديوان وأموال الرعيّة، متنزِّهًا مترفِّعًا، قيل إنّ بدر الدين صاحب الموصل أهدى إليه هديّة تشتمل على كتب وثياب ولطائف قيمتها عشرة آلاف دينار، فلمّا وصلت إلى الوزير، حملها إلى خدمة الخليفة وقال: إنّ صاحب الموصل قد أهدى لي هذا، واستحييت منه أنْ أردّه إليه، وقد حملته وأنا أسأل قبوله، فقبل (الخليفة)، ثم إنّه أهدى إلى بدر الدين عوض هديته شيئًا مِن لطائف بغداد قيمته اثنا عشر ألف دينار، والتمس منه ألّا يهدي إليه شيئًا بعد ذلك.

و ـ وكان خواصّ الخليفة جميعهم يكرهونه ويحسدونه، وكان الخليفة يعتقد فيه ويحبّه، وكثروا عليه عنده، فكفّ يده عن أكثر الأمور.

ز ـ ونسبه الناس إلى أنّه خامر [خان وتآمرَ] وليس ذلك بصحيح، ومِن أقوى الأدلة على عدم مخامرته سلامته في هذه

الدولة، فإنّ السلطان هولاكو لمّا فتح بغداد وقتل الخليفة، سلّم البلد إلى الوزير، وأحسن إليه وحكّمه، فلو كان قد خامر على الخليفة، لما وقع الوثوق إليه.

ح ـ حدّثني كمال الدين أحمد بن الضحاك، هو ابن أخت الوزير مؤيد الدين بن العلقميّ، قال لمّا نزل السلطان هولاكو على بغداد، أرسل يطلب أنّ يخرج الوزير إليه، قال: فبعث الخليفة، فطلب الوزير، فحضر عنده وأنا معه، وقال له الخليفة: قد أنفذ السلطان يطلبك وينبغي أنْ تخرج إليه، فجزع الوزير مِن ذلك، وقال يا مولانا: إذا خرجت فمَن يدبر البلد؟ ومَن يتولى المهام؟ فقال الخليفة: لا بدّ أنْ تخرج، قال: فقال: السمع والطاعة، ثم مضى إلى داره وتهيّأ للخروج ثم خرج، فلمّا حضر بين يدي السلطان وسمع كلامه وقع بموقع الاستحسان، وكان الذي تولّى تربيته في الحضرة السلطانيّة الوزير السعيد نصير الدين محمد الطوسيّ.

[التفتْ: سيرة هولاكو ومنهجه العام أنّه لا يستعمل ولا يثق بالخائنين حسب ما كتبه ابن الطقطقي هنا، وكذا أشار لهذا المعنى غر ابن الطقطقي، فضلًا عن ذلك فإنّ هولاكو لّما يثق بشخص، فإنّه يأخذ بقوله ونصحه، بل ويستجيب لطلباته، ومِن ذلك استجابة هولاكو لطلب وتوصية نصير الدين بابن العلقمي، ولهذا طلبه هولاكو لّما نزل على بغداد، ولّما سمع منه، استحسن كلامه، واقتنع به، فاستوزره على بغداد].

ي ـ فلمّا فُتِحت بغداد، سُلِّمت إليه، وإلى علي بهدار الشّحنة [وزارة الأمن، وزارة الداخليّة، القيادة العسكريّة]، فمكث الوزير شهورًا، ثم مرض ومات في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وستمائة (٦٥٦هـ).

ك ـ انقضت دولة بني العباس ووزرائهم، وبذلك انقضى الكتاب، والحمد للهَّ وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلامه.

ل ـ فرغ مِن تأليفه واستنساخه مؤلفه في مدة أولها جمادى الآخرة مِن سنة أحدى وسبعمائة (٧٠١هـ)، وآخرها خامس شوال مِن السنة المذكورة (٧٠١هـ) بالمَوصل الحدباء، وهذا خطّ يده تجاوز الله [تعالى] عنه}}[1].

[وبهذا انتهت المقتبسات موضع الحاجة مِن كتاب الفخري لابن الطقطقي، وبه انتهى الكلام في المورد التاسع مِن النقطة الرابعة (هولاكو وجنكز خان والمغول والتتار) مِن الأمر السابع (الطوسي والعلقمي والخليفة وهولاكو والمؤامرة)، مِن الجهة السابعة (الجَهمي والمجسّم هل يتّفقان؟!!)، مِن الأسطورة: ٣٥ (الفتنة.. رأس الكفر.. قرن الشيطان!!!)].

---

[1] الطّقطقي، الفخري في الآداب السلطانيّة والدول الإسلاميّة، ج١، ص٣٢١.

[أطراف المؤامرة في سقوط بغداد التي أخفاها المارقة!!!]

النقطة الخامسة: حقيقة المؤامرة في سقوط بغداد وباقي بلدان الإسلام:

نظرًا لطول الزمان، وللتشويش والتشويه الكبير الذي حصل على وقائع التاريخ، ولحركات التدليس العظمى المقنَّنة المشرعَنة، ولتشعّب القضايا، فإنّه لا يمكن الحصر في قضية واحدة ولا في محور واحد تصب فيه وعليه كلّ المؤامرة، فالأسباب والأطراف متعدِّدة، وكلّها قد اشتركت بنسب مختلفة في المؤامرة، وأطراف أخرى قاصرة كان لها وظيفة في وقوع المؤامرة.

١ـ وممّا لا إشكال فيه هو أنّ كلّ الوزر يقع أوّلًا على الحكّام وولاة الأمر الذين تسلَّطوا على رقاب المسلمين وبلدانهم وخيراتهم لكنّهم خانوا الأمانة بفسادهم وإفسادهم وظلمهم وتضييعهم للإسلام والمسلمين!!!

٢ـ وممّا لا شكّ فيه أيضًا هو أنّ أئمة الضلالة وعّاظ السلاطين فقهاء تشريع الفساد والظلم والإفساد يمثلون المحور الرئيس والسند الأعظم للحكّام الظالمين، وقد تميَّز أئمة الدواعش عِبر التاريخ بالتملّق للحكّام وتسويغ أفعالهم القبيحة ومنكراتهم للوصول إلى منزلة قرب عند السلطان وثم ممارسة منهج التدليس والنفاق والإيقاع بالعلماء وبالناس وتكفيرهم وإباحة دمائهم، وكما يحصل في هذا العصر!!!

٣ـ والمجتمع نفسه يتحمَّل وزرًا كبيرًا مِن المؤامرة، فيكون مسؤولًا بدرجة كبيرة عمّا وقع عليه مِن عقوبة وهلاك ودمار، فالفساد والإفساد الذي صار فيه المجتمع المسلم له الأثر الكبير في وقوع المؤامرة وهلاك الأمة، وهو تطبيق لقانون إلهي لاستحقاق مجتمعي مِن حيث العقاب ومِن حيث الرقي والتكامل الروحي والأخلاقي:

- قال تعالى: {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}[١].

- وقال سبحانه وتعالى: {وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ}[٢].

- وقال القوي العزيز: {وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا}[٣].

٤ـ وظهور الفساد في البرّ والبحر، ونزول العذاب، لا يخرج عن القانون والحكم الإلهي في استحقاق الأمة ذلك بسبب سلوكها المنحرف عن جادّة الحقّ والأخلاق الذي استحكم فيها بسبب تخاذل وقعود المسلمين عن فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فتسلَّط عليهم الأشرار، وشاع الفساد،

---

[١] سورة الروم، الآية ٤١.

[٢] سورة الشورى، الآية ٣٠.

[٣] سورة الإسراء، الآية ١٦.

وانقطعت استجابة الدعاء، ففي الحديث القدسي عَنْ عَائِشَةَ (رضي الله عنها) قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ)، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ، فَتَوَضَّأَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ) وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا ثُمَّ خَرَجَ، فَلَصِقْتُ بِالْحُجْرَةِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ): {يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لَكُمْ: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلُ أَنْ تَدْعُونِي فَلا أُجِيبُكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلا أُعْطِيكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلا أَنْصُرُكُمْ}، فَمَا زَادَ عَلَيْهِنَّ حَتَّى نَزَلَ}[1].

٥ـ لقد مرّ علينا الكثير مِن الشواهد والوقائع التاريخيّة التي تحكي عن أحوال المسلمين عمومًا، مِن حكّام وعلماء وشعوب، وسنذكر هنا بعض ما ذكرناه وغيره ممّا يقرِّب المعنى الذي نريد

---

[1] صحيح ابن حبّان: ٢// الطبراني في المعجم الأوسط: ١٤// مسند أحمد: ٥١: ٢٥١، برقم: ٢٤٠٩٤// الألباني: صحيح الترغيب والترهيب: ٢.

إيصاله للأذهان مِن أجل التنوّر والوعي والتعامل مع الأمور بحكمة وإنصاف وضمير حيّ ومسؤوليّة رساليّة إصلاحيّة.

٦- وعليه سيكون عندنا موارد عديدة تتحدَّث عن واقع السلاطين الذين تسلَّطوا على أمة الإسلام وخيراتها، وعن فسادهم الفاحش وإجرامهم القبيح وصراعاتهم البهيميّة الوحشيّة المنقطعة النظير، وعن انحرافهم عن الدين إلى الحدّ الذي يترك أحدهم الإسلام فيرتدّ ويتنصّر مِن أجل الفوز بزواج ملكة نصرانيّة، وآخر يعشق الولدان ولا يفارق الخمور ليل نهار حتى أنّه هام بأحد غلمانه إلى المستوى الذي فاق ما سمعناه عن مجنون ليلى، فلم يصدِّق أنّه مات، فلم يدفنه، وبقي يتعامل معه على أنّه حي، وكان يعاقب أشد العقاب ويقتل كلّ مَن يقول أو يلمّح أنّ معشوقه الغلام قد مات!!! فهل يوجد أخطر مِن هؤلاء على الإسلام والمسلمين؟!! وهل يوجد أفتك منهم بالمجتمع والدين والأخلاق؟!! وهل توجد مقدّمات وممهِّدات وأسباب فعليّة وفاعلة في المؤامرة ووقوعها

على أتمّ وجه وأقبحه وأفسده؟!! ولا ننسى الغدر الشديد القبيح الذي تميَّز به حكّام ذلك الزمان، ولا تفوتنا الغدرة التي غدرها خوارزم فتسبَّبت في تنمّر جنكيز خان وتوجّهه لغزو بلاد الإسلام والثأر لما وقع مِن غدر وقتل وتنكيل على تجّارهم وعوائلهم المدنيين النساء والأطفال والشيوخ، كما لا ننسى السفاهة والتفاهة التي كان فيها آخر الخلفاء العباسي اللاهي الذي تسبَّب في تنمّر هولاكو وتوجّهه لغزو بغداد وإسقاطها وخلافتها!!!

٧ـ وكذلك الحال سيكون عندنا شواهد عن فتاوى وسلوك فقهاء وعّاظ سلاطين ذلك الزمان وتأثيرهم في تقسيم المجتمع وبذر وزرع الحقد والكراهيّة بين المسلمين، فضلًا عن السلوك الاجتماعي العامّ الذي رافق ذلك، فسنعرف أنّ أصل البلاء جاء مِن هذه الرؤوس المتفقّهة للنفاق والإيقاع بالناس وتكفيرهم وسفك دمائهم وتعميق العنصريّة والطائفيّة فيما بينهم حتى وقعت المعارك الطاحنة والتصفيات والإبادات

الجماعيّة بين طوائف المسلمين بسبب هذا المنهج التكفيري الإرهابي الذي اختطَّه وأسَّس له ونظّر له وأصّله ابن تيمية وأئمة مذهبه التدليسي القاتل، فصار المسلمون يكفّر بعضهم بعضًا ويستعين بعضهم بالكفار والملحدين والغزاة المغول والفرنج والصليبيين ضد إخوانهم المسلمين معتقدين أنّ هذا مِن الدين وأنّه أصل التوحيد، فكان هذا مِن أهم الأسباب التي فتكت بالمجتمع الإسلامي ولا زالت تفتك به!!!

٨ـ الشواهد التي ذكرناها والتي سنذكرها تعطينا صورة مناسبة واضحة للمؤامرة ومقدِّماتها، ومع ذلك فإنّنا سنذكر أيضًا ما يؤيّدها ونستدّل به عليها ويؤكِّدها مِن خلال ما صدر مِن الأعداء الغزاة أنفسهم، فسنذكر نماذج مِن رسائل قادة المغول التي تعطينا صورة واقعيّة وقراءة لمفاصل واقعيّة مِن الأحداث التي كانت تجري في ذلك الزمان، إذ أنّ السلطان المغولي نفسه قد اعتمدها ورتَّب عليها وتصرَّف واتّخذ المواقف العسكريّة وغيرها على أساسها، فنجد فيها وصف حال حكّام البلدان

الإسلاميّة- واللهو والترف والمجون والإجرام بحق شعوبهم والظلم- التي كانوا فيها، وحال الحكّام وجبنهم وعمالتهم ورضوخهم لتهديدات الغزاة ودفع الجزية للقادة المغول التتار، ويكفي أنْ نستيقن ممّا في الرسائل أنّ المغول بكلّ إجرامهم يعتقدون يقينًا، هم وعساكرهم وشعوبهم، بل ومَن التحق معهم مِن المسلمين، أنّهم شعب الله المختار الذي قدّر الله (تعالى) له أنْ يكون مخَلِّصًا لشعوب العالم مِن الظلم الذي وقع عليهم!!! فإلى أي مستوى وصل الفساد والظلم الذي وقع على المسلمين إذ صار الغزاة المغول يعتقدون ويصدِّقون أنّهم أهل عدل وجند الله المنقذون، بل إنّ المسلمين أنفسهم صاروا يصدِّقون ذلك ويستعينون بهم وبتشريع علمائهم، وكما يحصل الآن في بلدان الإسلام والمسلمين، فيستعين بعضهم بالكفار والمستعمرين ضد إخوانهم المسلمين، مع اقتران ذلك بوجود أئمة ضلالة تسخِّر الفتاوى والخطابات والدروس والمؤلَّفات للتنظير والتشريع للعمالة للمحتلِّين الغازين

الكافرين، ففتاواهم وتنظيراتهم جاهزة لتسويغ وتشريع المحرَّم الممنوع المرفوض عقلًا وشرعًا وأخلاقًا، والمجتمع الجاهل ينقاد لهم كالأنعام!!! فأي مؤامرة وقعت على الإسلام والمسلمين؟!! وأي مصيبة وكارثة حلّت بهم؟!! ساعد الله قلبك يا رسول الله (صلى الله عليك وعلى آل بيتك الطاهرين) وأنت تنظر إلى ما وصل إليه الحال!!! والكلام في موارد:

[الغزاة يعدّون أنفسهم رسل السماء يا دواعش آخر الزمان!!!]

المورد١: جينكيز خان:

١ـ في كتاب {حياة جنكيز خان الإداريّة والسياسيّة والعسكريّة/ ٧٤}: قال (فلاديمير ستوف): {{وقام جنكيز خان بتعيين أخاه المتبنى "شيغي خوتهوغ" بمنصب قاضي القضاة، وأمره بالاحتفاظ بسجل عن الدعاوى المرفوعة والمشاكل التي تقع، وبالإضافة للأمور الأسريّة، الغذائيّة، والعسكريّة، أطلق جنكيز خان حريّة المعتقد ودعم التجارة الداخليّة والخارجيّة،

وكان يعفي الفقراء ورجال الدين مِن الضرائب المفروضة عليهم وعلى ممتلكاتهم.

٢ـ ولهذه الأسباب، انضم الكثير مِن المسلمين، البوذيين، والمسيحيين، من منشوريا، شمال الصين، الهند، وبلاد فارس، طوعًا إلى إمبراطوريّة جنكيز خان قبل أنْ يشرع بفتوحاته الخارجيّة بوقت طويل}}[1].

٣ـ في {المبادئ الأساسيّة لقانون المغول/ ٨٣}: قال (رياسانوفسكي) : {{منع تيموجين (جينكز خان) جنوده مِن النهب والسلب والاغتصاب دون إذنه، وقام بتوزيع الغنائم الحربيّة على المحاربين وعائلاتهم بدلًا مِن الأرستقراطيين.

---

[1] فلاديمير ستوف، حياة جنكيز خان الإداريّة والسياسيّة والعسكريّة، ص٧٤.

٤ـ فاستغل أعمامه وأبناؤهم ذلك فانقلبوا على جينكز خان، وانضم إليهم الكثير رؤساء العشائر والارستقراطيين، فقاموا بحركات عصيان وحروب ضد جينكز خان}}[١].

٥ـ في كتاب {جنكيز خان/ الحياة والموت والقيامة/ (٢٨٨)}: قال (جون مان): {{عند وفاة جنكيز خان عام ١٢٢٧ كانت الإمبراطوريّة المغوليّة تمتد مِن المحيط الهادئ حتى بحر قزوين، أي أنّها كانت تبلغ في حجمها ضعفي حجم الإمبراطوريّة الرومانيّة ودول الخلافة الإسلاميّة.

٦ـ ثم توسَّعت لأكثر مِن هذا في العهود التي تلت، تحت حكم مَن أتى مِن ذريّة جينكز خان}}[٢].

٧ـ في كتاب {قصة المغول (التّتار)}: قال (كاربين جيوفاني وإريك هيلدينجر): {{واحدة مِن أنجح التكتيكات المغوليّة كانت

---

[١] رياسانوفسكي، المبادئ الأساسيّة لقانون المغول، ص٨٣.

[٢] جون مان، جنكيز خان- الحياة والموت والقيامة، ص٢٨٨.

مسح المدن التي ترفض الاستسلام بكاملها، كما في غزو اقطاعيّة كييف الروسيّة، فقد مسحت تقريبًا جميع مدنها، وقُتِل سكانُها، ومَن لم يُقْتَل فقد أخذ كعبد ممّا يعني أنّه سيموت بأعمال السخرة الشاقّة، واستثنى مِن ذلك سجناء الحرب الذين أصبحوا جزءًا مِن الجيش المغولي ليساعدوهم بغزواتهم الأخرى}}[1].

٨ـ في كتاب {المغول سادة الحرب}: قال (ديفيد نيكول): {{الرعب والإبادة لكلّ مَن هو ضدّهم كان مِن أفضل التكتيكات المغوليّة}}[2].

٩ـ نقل المؤرِّخون الكثير مِن الأقوال المشهورة عن جينكز خان منها:

---

[1] كاربين جيوفاني وإريك هيلدينجر، قصّة المغول (التّتار).

[2] ديفيد نيكول، المغول سادة الحرب.

أ- {إنّه ليس كافيًا أنْ أكون ناجحًا!! كلّ الآخرين يجب أنْ يفشلوا}.

ب- {أنا على استعداد بالتضحية بنصف شعب المغول لكي يستقيم النصف الثاني}.

جـ- {إذا جسدي مات، فاسمَحوا لجسدي أنْ يموت، ولكن لا تَدَعوا بلدي تموت}.

د- {أنا عقاب الربّ، فماذا فَعَلْتَ لكي يبعثَ اللهُ عليك عقابًا مِثْلي}.

هـ- {سعادتنا الكبرى هو أنْ يتشتت عدوك، مِن أجل دفعه قبلك، لرؤية المدن تحولت إلى رماد، لمعرفة أولئك الذين يحبّونه غارقين في البكاء، وتضعهم في أحضان زوجاتهم وبناتهم}.

و ـ {بمعونة السماء لقد فتحت لكم امبراطوريّة عظيمة، لكن حياتي كانت قصيرة للغاية لتحقيق غزو العالم، هذه المهمة تُرِكَت لكم}.

[التفت: يعدّون أنفسهم مرسلين مِن السماء أو مؤيَّدين مِن السماء، وإنّهم عقاب الله الذي أنزله على الظالمين، وإنّهم أتَوا لإصلاح واستقامة شعبهم حتى لو ضحّوا بنصفه، وإنّ نجاحهم في رسالتهم السماويّة وتحقيق الدولة العالميّة لا يكفي فيه النجاح، بل لابدّ مِن أنْ يفشل الآخَرون، ومِن الآخَرين الخليفة العباسي، ولا يخفى أنّ بغداد جزء مِن العالم، بل قلب العالم الذي يريد المغول السيطرة عليه، مع ذلك يأتي فارغو العقول دواعش الفكر والأخلاق المدلّسون ابن تيمية ومنهجه السقيم فيزعمون أنّ هولاكو لم يكن قاصدًا بغداد لولا ابن العلقمي!!! وإنّ المغول لم يكونوا قادرين على غزو بغداد لولا ابن العلقمي!!! وإنّ هولاكو لم يكن يريد قتل الخليفة العباسي لولا ابن العلقمي!!!]

[أيها الإقصائيون هذه الطامة التي يصغر عندها كلّ ذنب عظيم!!!]

المورد٢: النّاصر لدين الله أَطْمَعَ التَّتَرَ فِي بِلَادِ الإسلام: أي ناصر لدين الله الذي يتآمر مع التتار الكفار فيُطمِعُهم في بلاد الإسلام وأهل الإسلام؟!! وهل كانت خيانته وتآمره متماشيًا مع فسق وإلحاد كان فيه، أو كان للمحافظة على كرسيّه وسلطته خوفًا مِن أنْ يزيحه منها التّتار، أو كان ذلك بغضًا بغريمه السلطان خوارزم شاه المسلم وشعبه الإسلامي!!! أو كان التآمر والخيانة ترجع إلى اجتماع كلّ تلك الأسباب أو اجتماع بعضها؟!! ولك أنْ تعجب أو لا تعجب لمّا تعلم أنّ الخائن المتآمر الذي باع البلاد والعباد إلى المغول التتار هو الخليفة العباسي، الإمام، ولي الأمر، أمير المؤمنين، الناصر لدين الله!!! إنّها الطَّامَّةُ الْكُبْرَى الَّتِي يَصْغُرُ عِنْدَهَا كُلُّ ذَنْبٍ عَظِيمٍ:

١ـ ففي الكامل، قال ابن الأثير (١٠/ ٣٩٨): {{[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ (٦٢٢هـ)]: [ذِكْرُ وَفَاةِ الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ]:

أ ـ فِي هَذِهِ السَّنَةِ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، تُوُفِّيَ الْخَلِيفَةُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ.

ب ـ كَانَتْ خِلَافَتُهُ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَعَشْرَةَ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَكَانَ عُمْرُهُ نَحْوَ سَبْعِينَ سَنَةً تَقْرِيبًا.

جـ ـ بَقِيَ النَّاصِرُ لِدِينِ اللهِ ثَلَاثَ سِنِينَ عَاطِلًا عَنِ الْحَرَكَةِ بِالْكُلِّيَّةِ، وَقَدْ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَالْأُخْرَى يُبْصِرُ بِهَا إِبْصَارًا ضَعِيفًا.

د ـ وَلَمْ يُطْلِقْ فِي طُولِ مَرَضِهِ شَيْئًا كَانَ أَحْدَثَهُ مِنَ الرُّسُومِ الْجَائِرَةِ.

هـ ـ وَكَانَ قَبِيحَ السِّيرَةِ، فِي رَعِيَّتِهِ ظَالِمًا، فَخَرَّبَ فِي أَيَّامِهِ الْعِرَاقَ، وَتَفَرَّقَ أَهْلُهُ فِي الْبِلَادِ، وَأَخَذَ أَمْلَاكَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ،

و ـ وَجَعَلَ جُلَّ هَمِّهِ فِي رَمْيِ الْبُنْدُقِ، وَالطُّيُورِ الْمُنَاسِيبِ، وَسَرَاوِيلَاتِ الْفُتُوَّةِ، فَكَانَ غَرَامُ الْخَلِيفَةِ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنْ أَعْظَمِ الْأُمُورِ.

ز ـ وَكَانَ سَبَبُ مَا يَنْسُبُهُ الْعَجَمُ إِلَيْهِ صَحِيحًا مِنْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَطْمَعَ التَّتَرَ فِي الْبِلَادِ، وَرَاسَلَهُمْ فِي ذَلِكَ، فَهُوَ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى الَّتِي يَصْغُرُ عِنْدَهَا كُلُّ ذَنْبٍ عَظِيمٍ}}[1].

٢ـ وبعد الطامة الكبرى التي فعلها الخليفة العباسي، فلا تعجب بعدها لمّا تعلم أنّ غيره مِن السلاطين الأئمة قد ترك دينه وتنصّر لهوى وشهوة بهيميّة أو لمال ومنصب وتقوية سلطة وسلطان، نعم لا تستغرب ممّا يصدر مِن الملوك، السلاطين، الخلفاء، أمراء المؤمنين، أولياء الأمور، الأئمة، حسب منهج وقواعد ابن تيمية وتأصيلاته لإمامة الشاذّين جنسيًّا الذين يأتون الولدان مِن آل مروان وأميّة!!! ففي الكامل في

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٣٩٨.

التاريخ١٠/ (٣٨١)، قال ابن الأثير: {{[ثم دخلت سنة (٦٢٠هـ)]: [حَادِثَةٌ غَرِيبَةٌ لَمْ يُوجَدْ مِثْلُهَا]: أـ كَانَ أَهْلُ الْمَمْلَكَةِ فِي الْكَرَجِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرُ امْرَأَةٍ، وَقَدِ انْتَهَى الْمُلْكُ إِلَيْهَا فَوَلِيَتْهُ، وَقَامَتْ بِالْأَمْرِ فِيهِمْ، وَحَكَمَتْ، فَطَلَبُوا لَهَا رَجُلًا يَتَزَوَّجُهَا وَيَقُومُ بِالْمُلْكِ نِيَابَةً عَنْهَا، وَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَمْلَكَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يَصْلُحُ لِهَذَا الْأَمْرِ.

ب ـ وَكَانَ صَاحِبُ أَرْزَنَ الرُّومِ، هَذَا الْوَقْتَ، هُوَ مُغِيثُ الدِّينِ طُغْرُل شَاهْ بْنُ قَلْجِ أَرْسَلَان بْنِ مَسْعُودِ قَلْجِ أَرْسَلَان، وَبَيْتُهُ مَشْهُورٌ مِنْ أَكَابِرِ مُلُوكِ الْإِسْلَامِ، وَهُمْ مِنَ الْمُلُوكِ السَّلْجُوقِيَّةِ، وَلَهُ وَلَدٌ كَبِيرٌ.

جـ ـ فَأَرْسَلَ إِلَى الْكَرَجِ يَطْلُبُ الْمَلِكَةَ لِوَلَدِهِ لِيَتَزَوَّجَهَا، فَامْتَنَعُوا مِنْ إِجَابَتِهِ وَقَالُوا: لَا نَفْعَلُ هَذَا، لِأَنَّنَا لَا يُمْكِنُنَا أَنْ يَمْلِكَ أَمْرَنَا مُسْلِمٌ.

د ـ فَقَالَ لَهُمْ: إِنِ ابْنِي يَتَنَصَّرُ وَيَتَزَوَّجُهَا فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ، فَأَمَرَ ابْنَهُ فَتَنَصَّرَ وَدَانَ بِالنَّصْرَانِيَّةِ، وَتَزَوَّجَ الْمَلِكَةَ، وَانْتَقَلَ إِلَيْهَا، وَأَقَامَ عِنْدَ الْكَرَجِ حَاكِمًا فِي بِلَادِهِمْ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ.

هـ ـ ثُمَّ كَانَتْ هَذِهِ الْمَلِكَةُ الْكَرَجِيَّةُ تَهْوَى مَمْلُوكًا لَهَا، فَكَانَ زَوْجُهَا يَسْمَعُ عَنْهَا الْقَبَائِحَ، وَلَا يُمْكِنُهُ الْكَلَامَ لِعَجْزِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ يَوْمًا دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَآهَا نَائِمَةً مَعَ مَمْلُوكِهَا فِي فِرَاشٍ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَوَاجَهَهَا بِالْمَنْعِ مِنْهُ، فَقَالَتْ: إِنْ رَضِيتَ بِهَذَا، وَإِلَّا أَنْتَ أَخْبَرُ.

و ـ فَقَالَ: إِنَّنِي لَا أَرْضَى بِهَذَا فَنَقَلَتْهُ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ، وَوَكَّلَتْ بِهِ مَنْ يَمْنَعُهُ مِنَ الْحَرَكَةِ، وَحَجَرَتْ عَلَيْهِ}}[1].

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٣٨١.

[ابن كثير يشخصّ غدر أئمته الخوارج بالأمة!!!]

المورد٣: خوارزم والغدر وهلاك الأمة: لنأخذ صورة عن سبب وبداية التحرّك المغولي التّتاري نحو البلاد الإسلاميّة، مِن خلال ما كتبه ابن كثير في البداية والنهاية١٣/ (٨٢):

قال ابن كثير: {{[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ سِتَّ عَشْرَةَ وستمائة (٦١٦هـ)]: [ظُهُورُ جِنْكِزْ خَانَ وعبور التتار نَهْرَ جَيْحُونَ]:

١ـ وَفِيهَا عَبَرَتِ التَّتَارُ نَهْرَ جَيْحُونَ صُحْبَةَ مَلِكِهِمْ جِنْكِزْ خَانَ مِنْ بِلَادِهِمْ، وَكَانُوا يَسْكُنُونَ جِبَالَ طَمْغَاجَ مِنْ أَرْضِ الصِّينِ وَلُغَتُهُمْ مُخَالِفَةٌ لِلُغَةِ سَائِرِ التَّتَارِ، وَهُمْ مِنْ أَشْجَعِهِمْ وَأَصْبَرِهِمْ عَلَى الْقِتَالِ.

٢ـ وَسَبَبُ دُخُولِهِمْ نَهْرَ جَيْحُونَ أَنَّ جِنْكِزْ خَانَ بَعَثَ تُجَّارًا لَهُ وَمَعَهُمْ أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ إلى بلاد خُوارَزْم شاه [علاء الدين محمد بن خوارزم] يبتضعون له ثِيَابًا لِلْكُسْوَةِ.

٣ـ فَكَتَبَ نَائِبُهَا إِلَى خُوَارَزْمَ شَاهْ يَذْكُرُ لَهُ مَا مَعَهُمْ مِنْ كَثْرَةِ الْأَمْوَالِ، فأرسل إليه بأنْ يقتلهم ويأخذ ما معهم، ففعل ذلك}}[1].

[أقول: إنّه مكر وغدر، وهو ما تفعله عصابات داعش المارقة نفسه الآن في اختطاف الناس الأبرياء مِن هذه الطائفة أو تلك أو هذه القوميّة أو تلك أو هذه الديانة أو تلك، وتسرق وتسلب ما عندهم، فتقتلهم أو تطالب بفدية عنهم، وكذلك يفعلون برعايا دول أخرى يعملون رسميًّا في البلد أو بموظفي منظمات اغاثة اجتماعيّة أو مؤسَّسات طبية أو اعلاميين وغيرهم، فأفعالهم لها أصل وتأصيل ومنهج أبناء تيمية متجذّر، وهل اكتفى خُوارَزم بما فعل؟!!]

٤ـ يُكمل ابن كثير: {{فلمّا بلغَ جنكِز خان خبرُهم، أرسَلَ يتهدَّد خوارَزم شاه، ولم يكن ما فعله خوارزم شاه فعلًا جيّدًا}}[1].

---

[1] ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٨٢.

[التفت جيّدًا: قال: {لم يكن فعلًا جيّدًا} فقط وفقط، لكنّه ليس قبيحًا ولا محرّمًا، فهو مباح وجائز ومقبول وراجح، وربما حسن، لكنّه غير جيّد!!! أصل تشريعي لأبناء تيمية المارقة في قطع الطرق وخطف وسلب ونهب وبقر البطون وقطع الرقاب على نهج المارقة الخوارج!!!]

٥ـ وقال ابن كثير: {{فلمّا تهدده أشار مَنْ أَشَارَ عَلَى خُوَارَزْمَ شَاهْ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِمْ، فسار إليهم وهم في شغل شاغل بِقِتَالِ كَشْلِي خَانَ، فَنَهَبَ خُوَارَزْمُ شَاهْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبَى ذَرَارِيهِمْ وَأَطْفَالَهُمْ، [التفت: سلب ونهب على النهج الداعشي المارق وله تأصيل وشِياع].

٦ـ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ مَحْرُوبِينَ فَاقْتَتَلُوا مَعَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ قِتَالًا لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ، أُولَئِكَ يُقَاتِلُونَ عَنْ حَرِيمِهِمْ وَالْمُسْلِمُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مَتَى وَلَّوا اسْتَأْصَلُوهُمْ، فَقُتِلَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَلْقٌ

---

(١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٨٢.

كَثِيرٌ، حَتَّى إِنَّ الْخُيُولَ كَانَتْ تَزْلَقُ فِي الدِّمَاءِ، وَكَانَ جُمْلَةُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ أَلْفًا، وَمِنَ التَّتَارِ أَضْعَافُ ذَلِكَ}}[1].

[التفت: عشرون ألف قتيل مِن المسلمين في أربعة أيام ثم لَحِقَهم أضعافُهم وأضعافهم بسبب حب المال واغتصابه مِن التجار التَّتار الآمنين في بلاد المسلمين والغدر بهم وقتلهم، وهكذا كلّ الصراعات والنزاعات والحروب الطاحنة الداخليّة والخارجيّة عبارة عن صراعات سلطويّة ماليّة، لا مدخليّة للدين فيها إلّا على نحو التوظيف لصالح هذا الفاسد أو ذاك وتسويغ فساده وإفساده وإجرامه لا أكثر، فجعلوا مِن الدين والإسلام نِقْمةً على الناس لا رحمةً وسلامًا وأمانًا!!!]

٧ـ ثم قال ابن كثير: {{ثُمَّ تَحَاجَزَ الْفَرِيقَانِ وَوَلَّى كُلٌّ مِنْهُمْ إِلَى بِلَادِهِ وَلَجَأَ خُوَارَزْمُ شَاهْ وَأَصْحَابُهُ إِلَى بُخَارَى وَسَمَرْقَنْدَ

[1] ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٨٢.

فَحَصَّنَهَا وَبَالَغَ فِي كَثْرَةِ مَنْ تَرَكَ فِيهَا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ، وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ لِيُجَهِّزَ الْجُيُوشَ الْكَثِيرَةَ.

٨ـ فَقَصَدَتِ التَّتَارُ بُخَارَى وَبِهَا عِشْرُونَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ فَحَاصَرَهَا جِنْكِزْ خَانُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَطَلَبَ مِنْهُ أَهْلُهَا الْأَمَانَ فَأَمَّنَهُمْ وَدَخَلَهَا فَأَحْسَنَ السِّيرَةَ فِيهِمْ مَكْرًا وَخَدِيعَةً، وَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ الْقَلْعَةُ فَحَاصَرَهَا، وَاسْتَعْمَلَ أَهْلَ الْبَلَدِ فِي طم خندقها وكانت التَّتَارُ يَأْتُونَ بِالْمَنَابِرِ وَالرَّبَعَاتِ فَيَطْرَحُونَهَا فِي الْخَنْدَقِ يطمونه بها ففتحوها قَسْرًا فِي عَشَرَةِ أَيَّامٍ، فَقَتَلَ مَنْ كَانَ بِهَا.

٩ـ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْبَلَدِ فَاصْطَفَى أَمْوَالَ تجارها وأحلّها لِجُنْدِهِ فَقَتَلُوا مِنْ أَهْلِهَا خَلْقًا لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَسَرُوا الذُّرِّيَّةَ وَالنِّسَاءَ، وَفَعَلُوا مَعَهُنَّ الْفَوَاحِشَ بِحَضْرَةِ أَهْلِيهِنَّ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ قَاتَلَ دُونَ حَرِيمِهِ حَتَّى قُتِلَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أُسِرَ فَعُذِّبَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَكَثُرَ الْبُكَاءُ والضجيج بالبلد من النساء والأطفال والرجال.

١٠ـ ثُمَّ أَلْقَتِ التَّتَارُ النَّارَ فِي دُورِ بُخَارَى وَمَدَارِسِهَا وَمَسَاجِدِهَا فَاحْتَرَقَتْ حَتَّى صَارَتْ بِلَاقِعَ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا، ثُمَّ كَرُّوا رَاجِعِينَ عَنْهَا قَاصِدِينَ سمرقند...}}[1].

[ابن الأثير يشخصّ تسَبُّب أئمته المارقة بهلاك الأمة!!!]

المورد٤: قبل سقوط بغداد بخمسين عامًا: في هذا المورد عن ابن الأثير نتفاعل مع بعض ما نقلَه مِن الأحداث ومجريات الأمور في بلاد الإسلام منذ بداية القرن السابع الهجري أي قبل سقوط بغداد بأكثر مِن خمسين عامًا، والمتعلقة بالتَّتار وغزوهِم بلادَ الإسلام وانتهاك الحرمات وارتكاب المجازر البشرية والإبادات الجماعيّة، والتي سبّبها أو عجّل في وقوعها خوارزم شاه بغدره وظلمه لرعيّته وباقي المسلمين قبل غدره بالتتار وظلمه للشعوب التّتاريّة المسلمة وغير المسلمة مِن النساء والأطفال والشيوخ وباقي المدنيين الأبرياء، ففي الكامل١٠/ (٢٦٠- ٣٥٠) لابن الاثير:

---

[1] ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٨٢.

[أئمة الإرهاب يساعدون الغزاة ويمكّنونهم من المدن!!!]

١ـ قال ابن الأثير (١٠/ ٢٦٠): {{[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَسِتِّمِائَة (٦٠٤هـ)]: [ذِكْرُ الْوَقْعَةِ الَّتِي أَفْنَتِ الْخَطَا]: وَأَنْفَذَ خُوَارَزْم شَاهْ [علاء الدين محمد بن خوارزم] إِلَى كَشْلِي خَانْ مَلِكِ التَّتَرِ يَمُنُّ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ حَضَرَ لِمُسَاعَدَتِهِ، وَلَوْلَاهُ لَمَا تَمَكَّنَ مِنَ الْخَطَا، فَاعْتَرَفَ لَهُ كَشْلِي خَانْ بِذَلِكَ مُدَّةً، ثُمَّ أَرْسَلَ (خُوَارَزْم شَاهْ) إِلَيْهِ (مَلِكِ التَّتَرِ) يَطْلُبُ مِنْهُ الْمُقَاسَمَةَ عَلَى بِلَادِ الْخَطَا، وَقَالَ (خُوَارَزْم): كَمَا أَنَّنَا اتَّفَقْنَا عَلَى إِبَادَتِهِمْ يَنْبَغِي أَنْ نَقْتَسِمَ بِلَادَهُمْ، فَقَالَ (مَلِكِ التَّتَرِ): لَيْسَ لَكَ عِنْدِي غَيْرُ السَّيْفِ، وَلَسْتُمْ بِأَقْوَى مِنَ الْخَطَا شَوْكَةً، وَلَا أَعَزَّ مُلْكًا، فَإِنْ قَنَعْتَ بِالْمُسَاكَتَةِ، وَإِلَّا سِرْتُ إِلَيْكَ، وَفَعَلْتُ بِكَ شَرًّا مِمَّا فَعَلْتُ بِهِمْ، وَتَجَهَّزَ وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ قَرِيبًا مِنْهُمْ.

[أئمة الخوارج يبيحون دماء الشيوخ والنساء والأطفال!!!]

٢ ـ وَعَلِمَ خُوَارَزْم شَاهْ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ، فَكَانَ يُرَاوِغُهُ، فَإِذَا سَارَ (مَلِكِ التَّتَرِ) إِلَى مَوْضِعٍ قَصَدَ خُوَارَزْم شَاهْ أَهْلَهُ وَأَثْقَالَهُمْ فَيَنْهَبُهَا، وَإِذَا سَمِعَ أَنَّ طَائِفَةً سَارَتْ عَنْ مَوْطِنِهِمْ سَارَ إِلَيْهَا فَأَوْقَعَ بِهَا، [التفت: سلوك معتاد ودائم على منهج ابن تيمية الفكري العقَدَي التكفيري الإرهابي بإباحة جميع الدماء بلا فارق بين الشيوخ والأطفال والنساء وبلا فارق بين كونهم في بيوتهم أو حال نزوحهم خوفًا وإرهابًا، وكما يحصل الآن القُذّة بالقُذّة!!!]

[الخوارج المارقة أهل غدر وإجرام!!!]

٣ ـ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ كَشْلِي خَانْ يَقُولُ لَهُ: لَيْسَ هَذَا فِعْلُ الْمُلُوكِ هَذَا فِعْلُ اللُّصُوصِ، وَإِلَّا إِنْ كُنْتَ سُلْطَانًا، كَمَا تَقُولُ، فَيَجِبُ أَنْ نَلْتَقِيَ، فَإِمَّا أَنْ تَهْزِمَنِي وَتَمْلِكَ الْبِلَادَ الَّتِي بِيَدِي، وَإِمَّا أَنْ أَفْعَلَ أَنَا بِكَ ذَلِكَ، [التفت: إنّه عرض رجال قادة ملوك، فبالتأكيد

لا يستجيب له أهل الغدر والإجرام فاقدي الرجولة والضمير والإنصاف الذين لا يهمّهم الدين والإسلام ولا المسلم ولا الإنسان!!!]

[قادة الإقصاء يخرّبون المدن بدلًا مِن حمايتها!!!]

٤ ـ أَمَرَ (خُوَارَزْم) أَهْلَ الشَّاشِ، وَفَرْغَانَةَ، وَأَسْفِيجَابَ، وَكَاسَانَ، وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْمُدُنِ بِالْجَلَاءِ مِنْهَا، وَاللِّحَاقِ بِبِلَادِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ خَرَّبَهَا جَمِيعَهَا خَوْفًا مِنَ التَّتَرِ أَنْ يَمْلِكُوهَا.

[يا دواعش الفكر خرَّب الغزاة الدنيا وليس بغداد فحَسْب!!!]

٥ ـ ثُمَّ اتَّفَقَ خُرُوجُ هَؤُلَاءِ التَّتَرِ الْآخَرِ (الذِينَ خَرَّبُوا الدُّنْيَا وَمَلِكِهِمْ جَنْكِزْ خَانْ النَّهَرَجِيِّ) عَلَى كَشْلِي خَانْ مَلِكِ التَّتَرِ الْأَوَّلِ، فَاشْتَغَلَ بِهِمْ كَشْلِي خَانْ عَنْ خُوَارَزْم شَاهْ}}[1].

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٢٦٠.

[الغزاة متربِّصون ببلاد الإسلام في كلّ حين يا خوارج الأخلاق!!!]

٦ـ ثم قال ابن الأثير (١٠/ ٢٨٧): {{[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَة (٦١١هـ)]: [ذِكْرُ مُلْكِ خُوَارَزْم شَاهْ عَلَاءِ الدِّينِ كَرْمَانَ وَمَكْرَانَ وَالسِّنْدَ]: وَكَانَ خُوَارَزْم شَاهْ يَصِيفُ بِنَوَاحِي سَمَرْقَنْدَ؛ لِأَجَلِ التَّتَرِ أَصْحَابِ كَشْلِي خَانْ، لِئَلَّا يَقْصِدَ بِلَادَهُ}}[1].

[يا مارقة أشرفت بلاد الإسلام على خطّة خسف وليس العراق فحسب!!!]

٧ـ وقال ابن الأثير (١٠/ ٣٠٧): {{[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَة (٦١٤هـ)]: وَأَشْرَفَ الْإِسْلَامُ وَجَمِيعُ أَهْلِهِ وَبِلَادِهِ عَلَى خُطَّةِ خَسَفٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا: أَقْبَلَ التَّتَرُ مِنَ الْمُشْرِقِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى نَوَاحِي الْعِرَاقِ وَأَذْرَبِيجَانَ وَأَرَّانَ وَغَيْرِهَا،

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٢٨٧.

عَلَى مَا نَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى؛ وَأَقْبَلَ الْفِرِنْجُ مِنَ الْمَغْرِبِ فَمَلَكُوا مِثْلَ دِمْيَاطَ فِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، مَعَ عَدَمِ الْحُصُونِ الْمَانِعَةِ بِهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَأَشْرَفَ سَائِرُ الْبِلَادِ بِمِصْرَ وَالشَّامِ عَلَى أَنْ تُمْلَكَ، وَخَافَهُمُ النَّاسُ كَافَّةً، وَصَارُوا يَتَوَقَّعُونَ الْبَلَاءَ صَبَاحًا وَمَسَاءً}}[1].

[ابن الأثير يشخّص مصيبة البشرية أيها الإقصائيون الدواعش!!!]

٨ـ ثم قال ابن الأثير (١٠/ ٣٣٣): {{[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ (٦١٧هـ)]: [ذِكْرُ خُرُوجِ التَّتَرِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ]:

أـ لَقَدْ بَقِيتُ عِدَّةَ سِنِينَ مُعْرِضًا عَنْ ذِكْرِ هَذِهِ الْحَادِثَةِ اسْتِعْظَامًا لَهَا، كَارِهًا لِذِكْرِهَا، فَأَنَا أُقَدِّمُ إِلَيْهِ رِجْلًا وَأُؤَخِّرُ أُخْرَى، فَمَنِ الذِي يَسْهُلُ عَلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ نَعْيَ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ؟ وَمَنِ الذِي يَهُونُ عَلَيْهِ ذِكْرُ ذَلِكَ؟

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٣٠٧.

ب ـ فَيَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي، وَيَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ حُدُوثِهَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا، إِلَّا أَنَّنِي حَثَّنِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ عَلَى تَسْطِيرِهَا وَأَنَا مُتَوَقِّفٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ تَرْكَ ذَلِكَ لَا يُجْدِي نَفْعًا، فَنَقُولُ: هَذَا الْفِعْلُ يَتَضَمَّنُ ذِكْرَ الْحَادِثَةِ الْعُظْمَى، وَالْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى الَّتِي عَقَّتِ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي عَنْ مِثْلِهَا، عَمَّتِ الْخَلَائِقَ، وَخَصَّتِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ الْعَالَمَ مُذْ خَلَقَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى آدَمَ، إِلَى الْآنِ، لَمْ يُبْتَلَوْا بِمِثْلِهَا، لَكَانَ صَادِقًا، فَإِنَّ التَّوَارِيخَ لَمْ تَتَضَمَّنْ مَا يُقَارِبُهَا وَلَا مَا يُدَانِيهَا.

جـ ـ وَمِنْ أَعْظَمِ مَا يَذْكُرُونَ مِنَ الْحَوَادِثِ مَا فَعَلَهُ بُخْتُ نَصَّرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْقَتْلِ، وَتَخْرِيبِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَمَا الْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا خَرَّبَ هَؤُلَاءِ الْمَلَاعِنُ مِنَ الْبِلَادِ، التِي كُلُّ مَدِينَةٍ مِنْهَا أَضْعَافُ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ قُتِلُوا، فَإِنَّ أَهْلَ مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ مِمَّنْ قُتِلُوا أَكْثَرُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

د ـ وَلَعَلَّ الْخَلْقَ لَا يَرَوْنَ مِثْلَ هَذِهِ الْحَادِثَةِ إِلَى أَنْ يَنْقَرِضَ الْعَالَمُ، وَتَفْنَى الدُّنْيَا، إِلَّا يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهَؤُلَاءِ التَّتَر لَمْ يُبْقُوا

عَلَى أَحَدٍ، بَلْ قَتَلُوا النِّسَاءَ وَالرِّجَالَ وَالْأَطْفَالَ، وَشَقُّوا بُطُونَ الْحَوَامِلِ، وَقَتَلُوا الْأَجِنَّةَ}}[1].

[أئمة التكفير الداعشة تسبَّبوا بغزو كلّ بلاد الإسلام!!!]

٩ ـ وأكمل ابن الأثر كلامه (١٠/ ٣٣٣)، فقال: {{لِهَذِهِ الْحَادِثَةِ الَّتِي اسْتَطَارَ شَرَرُهَا، وَعَمَّ ضَرَرُهَا، وَسَارَتْ فِي الْبِلَادِ كَالسَّحَابِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَإِنَّ قَوْمًا خَرَجُوا مِنْ أَطْرَافِ الصِّينِ:

أـ فَقَصَدُوا بِلَادَ تُرْكِسْتَانَ مِثْلَ كَاشْغَرَ وَبِلَاسَاغُونَ، ثُمَّ مِنْهَا إِلَى بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهَرِ، مِثْلَ سَمَرْقَنْدَ وَبُخَارَى وَغَيْرِهِمَا، فَيَمْلِكُونَهَا، وَيَفْعَلُونَ بِأَهْلِهَا مَا نَذْكُرُهُ، ثُمَّ تَعْبُرُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ إِلَى خُرَاسَانَ، فَيَفْرَغُونَ مِنْهَا مُلْكًا، وَتَخْرِيبًا، وَقَتْلًا وَنَهْبًا، ثُمَّ يَتَجَاوَزُونَهَا إِلَى الرَّيِّ، وَهَمَذَانَ، وَبَلَدِ الْجَبَلِ، وَمَا فِيهَا مِنَ الْبِلَادِ إِلَى حَدِّ الْعِرَاقِ.

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٣٣٣.

ب ـ ثُمَّ يَقْصِدُونَ بِلَادَ أَذْرَبِيجَانَ وَأَرَّانِيَّةَ، وَيُخَرِّبُونَهَا، وَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ أَهْلِهَا، وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا الشَّرِيدُ النَّادِرُ.

جـ ـ فِي أَقَلِّ مِنْ سَنَةٍ، هَذَا مَا لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ.

د ـ ثُمَّ لَمَّا فَرَغُوا مِنْ أَذْرَبِيجَانَ وَأَرَّانِيَّةَ سَارُوا إِلَى دَرْبَنْدَ شِرْوَانَ فَمَلَكُوا مُدُنَهُ، وَلَمْ يَسْلَمْ غَيْرُ الْقَلْعَةِ الَّتِي بِهَا مَلِكُهُمْ، وَعَبَرُوا عِنْدَهَا إِلَى بَلَدِ اللَّانِ، وَاللِّكْزِ، وَمَنْ فِي ذَلِكَ الصُّقْعِ مِنَ الْأُمَمِ الْمُخْتَلِفَةِ، فَأَوْسَعُوهُمْ قَتْلًا، وَنَهْبًا، وَتَخْرِيبًا.

هـ ـ ثُمَّ قَصَدُوا بِلَادَ قُفْجَاقَ، وَهُمْ مِنْ أَكْثَرِ التُّرْكِ عَدَدًا، فَقَتَلُوا كُلَّ مَنْ وَقَفَ لَهُمْ، فَهَرَبَ الْبَاقُونَ إِلَى الْغِيَاضِ ورؤوس الْجِبَالِ، وَفَارَقُوا بِلَادَهُمْ، وَاسْتَوْلَى هَؤُلَاءِ التَّتَرُ عَلَيْهَا.

و ـ فَعَلُوا هَذَا فِي أَسْرَعِ زَمَانٍ، لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا بِمِقْدَارِ مَسِيرِهِمْ لَا غَيْرَ{}[1].

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٣٣٣.

[التفت جيّدًا: فعلوا كلّ ذلك في أسرع زمان، ولم يلبثوا إلّا بمقدار مسيرهم لا غير، وفعلوا كلّ ذلك في أقلّ مِن سَنَة مِن الزمان، وكانوا قد خرجوا مِن أطراف الصين، فبدأت حملتهم مِن هناك، وكلّ ذلك كان تحت شعار الأخذ بالثأر مِن خوارزم الذي غدر بهم وقتل تجّارهم ثم أباد مدنهم وسكّانها المدنيين حتى النساء والأطفال والشيوخ وبقي على هذا الحال لسنين طوال مستغلًا الصراعات التّتريّة الداخليّة وصراعات أخرى على باقي حدود دولة التّتار، إلى أنْ تفرّغ له جينكز خان بعد أنْ تمكّن مِن اخماد الصراعات والحروب التّتريّة الداخليّة، جهَّز جنكيز خان جيشه وجهَّز حملة عسكريّة خاصّة ضاربة مهمّتها مطاردة خوارزم والقبض عليه حتى لو كان في السماء، وقد انضم لجيوش هولاكو الكثير مِن المسلمين والكثير مِن عساكر البلدان الإسلاميّة لأنّهم كانوا يَرَون أنّ خُوارزم وسلطته أظلم وأقبح وأفسد مِن جينكز خان والتتّار!!! كما أنّ المغول التّتار لم يكتفوا بمطاردة خوارزم والقبض عليه، بل جهّزوا حملة عسكريّة أخرى لإخضاع البلدان

الإسلاميّة لسلطتهم بعد أنّ بانَ وهْن وضعف بلدان المسلمين وصراعات سلاطينهم وتقاتلهم على المال والسلطة واستعانة بعضهم على بعض بدول الكفر والإلحاد ممّا أدى ضعف وهتك البلاد والعباد!!!]

[كلّ بلاد الإسلام تتوقّع وصول الغزاة لها أيها المارقة!!!]

١٠ـ ثم قال ابن الأثير: {{[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَة (٦١٧هـ)]: [ذِكْرُ خُرُوجِ التَّتَرِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ]:

أـ وَمَضَى طَائِفَةٌ أُخْرَى (مِن التتار) غَيْرُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ إِلَى غَزْنَةَ وَأَعْمَالِهَا، وَمَا يُجَاوِرُهَا مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَسِجِسْتَانَ وَكَرْمَانَ، فَفَعَلُوا فِيهِ مِثْلَ فِعْلِ هَؤُلَاءِ وَأَشَدَّ.

ب ـ هَذَا مَا لَمْ يُطْرِق الْأَسْمَاعَ مِثْلُهُ، فَإِنَّ الْإِسْكَنْدَرَ الذِي اتَّفَقَ الْمُؤَرِّخُونَ عَلَى أَنَّهُ مَلَكَ الدُّنْيَا لَمْ يَمْلِكْهَا فِي هَذِهِ السُّرْعَةِ، إِنَّمَا مَلَكَهَا فِي نَحْوِ عَشْرِ سِنِينَ، وَلَمْ يَقْتُلْ أَحَدًا، إِنَّمَا رَضِيَ مِنَ النَّاسِ

بِالطَّاعَةِ، وَهَؤُلَاءِ قَدْ مَلَكُوا أَكْثَرَ الْمَعْمُورِ مِنَ الْأَرْضِ وَأَحْسَنَهُ، وَأَكْثَرَهُ عِمَارَةً وَأَهْلًا، وَأَعْدَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ أَخْلَاقًا وَسِيرَةً، فِي نَحْوِ سَنَةٍ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي الْبِلَادِ الَّتِي لَمْ يَطْرُقُوهَا إِلَّا وَهُوَ خَائِفٌ يَتَوَقَّعُهُمْ، وَيَتَرَقَّبُ وُصُولَهُمْ إِلَيْهِ}}[1].

[الطريق آمن للغزاة بسبب السياسة الفاشلة لأئمة الخوارج!!!]

١١ـ ثم قال ابن الأثير: {{[ذِكْرُ خُرُوجِ التَّتَرِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ]:
وَلَقَدْ بُلِيَ الْإِسْلَامُ وَالْمُسْلِمُونَ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ بِمَصَائِبَ لَمْ يُبْتَلَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ:

أـ مِنْهَا هَؤُلَاءِ التَّتَرُ، قَبَّحَهُمُ اللهُ، أَقْبَلُوا مِنَ الْمَشْرِقِ، فَفَعَلُوا الْأَفْعَالَ الَّتِي يَسْتَعْظِمُهَا كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهَا، وَسَتَرَاهَا مَشْرُوحَةً مُتَّصِلَةً، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠.

ب ـ وَمِنْهَا خُرُوجُ الْفِرِنْجِ، لَعَنَهُمُ اللهُ، مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الشَّامِ، وَقَصْدُهُمْ دِيَارَ مِصْرَ، وَمُلْكُهُمْ ثَغْرَ دِمْيَاطَ مِنْهَا، وَأَشْرَفَتْ دِيَارُ مِصْرَ وَالشَّامِ وَغَيْرِهَا عَلَى أَنْ يَمْلِكُوهَا لَوْلَا لُطْفُ اللهِ تَعَالَى وَنَصْرُهُ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةٍ.

جـ ـ وَمِنْهَا أَنَّ الَّذِي سَلِمَ مِنْ هَاتَيْنِ الطَّائِفَتَيْنِ (التّتار والفِرنج) فَالسَّيْفُ بَيْنَهُمْ مَسْلُولٌ، وَالْفِتْنَةُ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ، [أي: المسلمون يتقاتلون فيما بينهم أشدّ قتال، فَالسَّيْفُ بَيْنَهُمْ مَسْلُولٌ، وَالْفِتْنَةُ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ، ومع إجرام الحكّام وظلمهم الشديد لرعاياهم، فأكيد سيطمع فيهم القريب والبعيد الشرقي والغربي المغولي والفرنجي!!!]

د ـ فَإِنَّ النَّاصِرَ، وَالْمُعِينَ، وَالذَّابَّ، عَنِ الْإِسْلَامِ مَعْدُومٌ، {وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ} [الرعد: ١١].

هـ ـ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ التَّتَرَ إِنَّمَا اسْتَقَامَ لَهُمْ هَذَا الْأَمْرُ لِعَدَمِ الْمَانِعِ.

و ـ وَسَبَبُ عَدَمِهِ (عدم المانع) أَنَّ خُوَارَزْمَ شَاهْ مُحَمَّدًا كَانَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى الْبِلَادِ، وَقَتَلَ مُلُوكَهَا، وَأَفْنَاهُمْ، وَبَقِيَ هُوَ وَحْدَهُ سُلْطَانَ الْبِلَادِ جَمِيعِهَا، فَلَمَّا انْهَزَمَ مِنْهُمْ لَمْ يَبْقَ فِي الْبِلَادِ مَنْ يَمْنَعُهُمْ، وَلَا مَنْ يَحْمِيهَا}}[1].

[أقول: إنّها السياسة الفاشلة والفساد والإفساد وأعمال السلب والنهب وقتل الأبرياء والإبادات الجماعيّة التي ارتكبها خُوارِزم بحق الشعوب الإسلاميّة أنفسِها وبلدانها وحكّامها، فلم تُبق له صاحبًا ولا ناصرًا، ومع سلوك منهج الغدر واللصوصيّة والسرقات والسلب والنهب وقطّاع الطرق، فبكلّ تأكيد سيكون الطريق سهلًا وميسّرًا وأمينًا وآمنًا للتّتار وقادتهم المغول لغزو بلاد الإسلام!!!]

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠.

[إجرام أئمة الدعشنة يفوق ما ذكره المؤرِّخون!!!]

١٢ـ ثم قال ابن الأثير (١٠/ ٣٣٦): {{[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَة (٦١٧هـ)]: [ذِكْرُ خُرُوجِ التَّتَرِ إِلَى تُرْكِسْتَانَ وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَمَا فَعَلُوهُ]: فِي هَذِهِ السَّنَةِ ظَهَرَ التَّتَرُ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ، وَكَانَ السَّبَبُ فِي ظُهُورِهِمْ أَنَّ مَلِكَهُمْ، وَيُسَمَّى بِجِنْكِزْ خَانْ، كَانَ قَدْ فَارَقَ بِلَادَهُ وَسَارَ إِلَى نَوَاحِي تُرْكِسْتَانَ، وَسَيَّرَ جَمَاعَةً مِنَ التُّجَّارِ وَالْأَتْرَاكِ، وَمَعَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ النُّقْرَةِ [النُّقْرَةُ: سبيكة الذهب أو الفضّة، القطعة المذابةُ مِن الذَّهب أَو الفِضَّة] وَالْقُنْدُزِ وَغَيْرِهِمَا، إِلَى بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ سَمَرْقَنْدَ وَبُخَارَى لِيَشْتَرُوا لَهُ ثِيَابًا لِلْكُسْوَةِ، فَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ تُسَمَّى أَوْتُرَارَ، وَهِيَ آخِرُ وِلَايَةِ خُوَارَزْم شَاهْ، وَكَانَ لَهُ نَائِبٌ هُنَاكَ، فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ هَذِهِ الطَّائِفَةُ مِنَ التَّتَرِ أَرْسَلَ إِلَى خُوَارَزْم شَاهُ يُعْلِمُهُ بِوُصُولِهِمْ وَيَذْكُرُ لَهُ مَا مَعَهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ خُوَارَزْم شَاهْ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِمْ وَأَخْذِ مَا مَعَهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ وَإِنْفَاذِهِ إِلَيْهِ، فَقَتَلَهُمْ، وَسَيَّرَ مَا مَعَهُمْ، وَكَانَ شَيْئًا

كَثِيرًا، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى خُوَارَزْم شَاهْ فَرَّقَهُ عَلَى تُجَّارِ بُخَارَى، وَسَمَرْقَنْدَ، وَأَخَذَ ثَمَنَهُ مِنْهُمْ}}[1].

[التفت جيّدًا: ما ذكره مِن غدر وقتل وسرقة وإجرام ارتكبه خوارَزْم يعتبره خيرًا في مقابل ما لم يذكره!!! والذي لم يذكره لا يُذكر في بطون الكتب لفحشه وقبحه الشديد، فأيّ مستوى مِن القُبح والفساد والإجرام وأخلاق الشيطان كان فيه خُوارِزم واقعًا بحيث فاقَ ما ذكره؟!! وهل توقَّف الإفساد وسفك الدماء مِن أجل الذهب والمال إلى هذا الحد؟!! لنرى ماذا يقول ابن الأثير؟!!]

[أئمة منهج التكفير المارق يشرعنون قتل الأبرياء!!!]

١٣ـ يُكمل ابن الأثير كلامه، قال: {{أـ فَلَمَّا قَتَلَ نَائِبُ خُوَارَزْم شَاهْ أَصْحَابَ جِنْكِزْ خَانْ... وَرَدَ رَسُولٌ مِنْ هَذَا اللَّعِينِ جِنْكِزْ

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ٣٣٦.

خَانْ مَعَهُ جَمَاعَةٌ يَتَهَدَّدُ خُوَارَزْم شَاهْ، وَيَقُولُ: تَقْتُلُونَ أَصْحَابِي وَتُجَّارِي وَتَأْخُذُونَ مَالِي مِنْهُمْ! اسْتَعِدُّوا لِلْحَرْبِ فَإِنِّي وَاصِلٌ إِلَيْكُمْ بِجَمْعٍ لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ.

ب ـ وَأَرْسَلَ الرِّسَالَةَ الْمَذْكُورَةَ إِلَى خُوَارَزْم شَاهْ، فَلَمَّا سَمِعَهَا خُوَارَزْم شَاهْ أَمَرَ بِقَتْلِ رَسُولِهِ، فَقُتِلَ.

جـ ـ وَأَمَرَ بِحَلْقِ لِحَى الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَأَعَادَهُمْ إِلَى صَاحِبِهِمْ جِنْكِزْ خَانْ يُخْبِرُونَهُ بِمَا فَعَلَ بِالرَّسُولِ، وَيَقُولُونَ لَهُ: إِنَّ خُوَارَزْم شَاهْ يَقُولُ لَكَ: أَنَا سَائِرٌ إِلَيْكَ وَلَوْ أَنَّكَ فِي آخِرِ الدُّنْيَا، حَتَّى أَنْتَقِمَ، وَأَفْعَلَ بِكَ كَمَا فَعَلْتُ بِأَصْحَابِكَ.

د ـ وَتَجَهَّزَ خُوَارَزْم شَاهْ، وَسَارَ بَعْدَ الرَّسُولِ مُبَادِرًا لِيَسْبِقَ خَبَرَهُ وَيَكْبِسَهُمْ، فَأَدْمَنَ السَّيْرَ، فَمَضَى، وَقَطَعَ مَسِيرَةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ،

فَوَصَلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ، فَلَمْ يَرَ فِيهَا إِلَّا النِّسَاءَ، وَالصِّبْيَانَ وَالْأَثْقَالَ، فَأَوْقَعَ بِهِمْ وَغَنِمَ الْجَمِيعَ، وَسَبَى النِّسَاءَ وَالذُّرِّيَّةَ}}[1].

[تعليق: بتحريض وشَرعَنَة مِن أئمة المنهج التكفيري المارق، فهَجَمَ خُوارَزم على الأبرياء المدنيّين النساء والأطفال والشيوخ والرجال، فَفتَكَ بهم ودمّرهم وخرّب مدنَهم!!! فهل هذا مِن سنّة ومنهج وسلوك رسولنا الكريم وآل بيته الطاهرين وخلفائه وأصحابه الصالحين (عليهم الصلاة والسلام أجمعين)؟!! إنّه فعل الجبناء الغادرين عديمي الاخلاق والدين، فهذا ليس مِن الإسلام والدين ولا مِن أخلاق الآدميين!!! فماذا تتوقَّع مِن مجرم مثل جنكيز خان وقادة المغول عندما يحصل لبلاده وأهله ما حصل مِن خُوارَزم وعساكره وباسم الإسلام والدين؟!!]

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠.

[شعار الغزاة يكشف تسبّب المارقة في احتلال البلاد الإسلاميّة!!!]

١٤ـ وقال ابن الأثير: {{أ ـ وَكَانَ سَبَبُ غَيْبَةِ الْكُفَّارِ عَنْ بُيُوتِهِمْ أَنَّهُمْ سَارُوا إِلَى مُحَارَبَةِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ التُّرْكِ يُقَالُ لَهُ كِشْلُوخَانْ [كشلي خان: قائد تتاري منافس لجنكز خان]، فَقَاتَلُوهُ، وَهَزَمُوهُ وَغَنِمُوا أَمْوَالَهُ وَعَادُوا.

ب ـ فَلَقِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الْخَبَرُ بِمَا فَعَلَ خُوَارَزْم شَاهْ بِمُخَلَّفِيهِمْ، فَجَدُّوا السَّيْرَ، فَأَدْرَكُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ عَنْ بُيُوتِهِمْ، وَاقْتَتَلُوا قِتَالًا لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ.

جـ ـ أَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَإِنَّهُمْ صَبَرُوا حَمِيَّةً لِلدِّينِ وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ إِنِ انْهَزَمُوا لَمْ يَبْقَ لِلْمُسْلِمِينَ بَاقِيَةٌ، وَأَنَّهُمْ يُؤْخَذُونَ لِبُعْدِهِمْ عَنْ بِلَادِهِمْ.

د ـ وَأَمَّا الْكُفَّارُ فَصَبَرُوا لِاسْتِنْقَاذِ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ.

هـ ـ هَذَا الْقِتَالُ جَمِيعُهُ مَعَ ابْنِ جِنْكِزْ خَانْ وَلَمْ يَحْضُرْ أَبُوهُ الْوَقْعَةَ.

و ـ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ افْتَرَقُوا، فَأَمَّا الْكُفَّارُ فَعَادُوا إِلَى مَلِكِهِمْ جِنْكِزْ خَانْ، وَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَرَجَعُوا إِلَى بُخَارَى.

ز ـ فَاسْتَعَدَّ (خُوارَزم) لِلْحِصَارِ لِعِلْمِهِ بِعَجْزِهِ، فَأَمَرَ (خُوارَزْم) أَهْلَ بُخَارَى وَسَمَرْقَنْدَ بِالِاسْتِعْدَادِ لِلْحِصَارِ، وَجَمَعَ الذَّخَائِرَ لِلامْتِنَاعِ.

ح ـ وَأَمَّا الْكُفَّارُ (المغول) فَإِنَّهُمْ رَحَلُوا بَعْدَ أَنِ اسْتَعَدُّوا يَطْلُبُونَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ}}[1].

[مِن هنا بدأت الحملة العسكريّة المغوليّة الكبرى على بلاد الإسلام والمسلمين، وكان شعارها الرئيس وغايتها الأولى إلقاء القبض على خُوارزم وأخذ الثأر منه ومِن عساكره!!!]

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠.

[أئمة السلوك المارق يغدرون بالتجار المسلمين !!!]

١٥ـ ثم قال ابن الأثير: {{أـ فَوَصَلُوا [أي: المغول] إِلَى بُخَارَى بَعْدَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ مِنْ وُصُولِ خُوَارَزْم شَاهْ، وَحَصَرُوهَا، وَقَاتَلُوهَا.

ب ـ فَلَمَّا أَجَابَهُمْ جِنْكِزْ خَانْ إِلَى الْأَمَانِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ، سَنَةِ (٦١٦هـ)، فَدَخَلَ الْكُفَّارُ بُخَارَى، وَدَخَلَ جِنْكِزْ خَانْ بِنَفْسِهِ وَأَحَاطَ بِالْقَلْعَةِ.

جـ ـ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْقَلْعَةِ نَادَى أَنْ يُكْتَبَ لَهُ وُجُوهُ النَّاسِ وَرُؤَسَاؤُهُمْ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ، فَلَمَّا عُرِضُوا عَلَيْهِ أَمَرَ بِإِحْضَارِهِمْ فَحَضَرُوا، فَقَالَ: أُرِيدُ مِنْكُمُ النُّقْرَةَ الَّتِي بَاعَكُمْ خُوَارَزْم شَاهْ، فَإِنَّهَا لِي، وَمِنْ أَصْحَابِي أُخِذَتْ، وَهِيَ عِنْدَكُمْ.

د ـ فَأَحْضَرَ كُلُّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْبَلَدِ، فَخَرَجُوا مِنَ الْبَلَدِ مُجَرَّدِينَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، لَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ غَيْرُ ثِيَابِهِ الَّتِي عَلَيْهِ}}[1].

[هذا أوّل الثأر للتجّار المغدورين، فقد استرجع جنكيز خان النُّقرة التي سرقها خُوارزم مِن التجار التّتار بعد أنْ غدر بهم وقتلهم، ولا تستغرب لّما تعلم أنّ كلّ التجار التتار كانوا مِن المسلمين أو يقال إنّ واحدًا فقط لم يكن مسلمًا!!! فقد غدر خوارزم بالتجار المسلمين وقتلهم وسرق أموالهم بعد أنْ دخلوا بلاده بأمان منه وسلطته لعلاقة حسن الجوار بين دولة المغول ودولة خوارزم وللعلاقة الاقتصاديّة والتبادل التجاري الحسن فيما بينهم!!! لكن لا عهود ولا مواثيق في دولة يُشَرعن لها أئمة ضلالة دواعش مارقة!!!]

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠.

[أئمة الدعشنة وخواصّهم يهربون مِن الغزاة!!!]

١٦ـ ثم قال ابن الأثير (١٠/ ٣٤١): {{[ذِكْرُ مَسِيرِ التَّتَرِ الْكُفَّارِ إِلَى خُوَارَزْم شَاهْ وَانْهِزَامِهِ وَمَوْتِهِ]:

أ ـ لَمَّا مَلَكَ الْكُفَّارُ سَمَرْقَنْدَ عَمَدَ جِنْكِزْخَانْ، لَعَنَهُ اللهُ، وَسَيَّرَ عِشْرِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَقَالَ لَهُمُ: اطْلُبُوا خُوَارَزْم شَاهْ أَيْنَ كَانَ، وَلَوْ تَعَلَّقَ بِالسَّمَاءِ، حَتَّى تُدْرِكُوهُ وَتَأْخُذُوهُ.

ب ـ فَلَمَّا أَمَرَهُمْ جِنْكِزْخَانْ بِالْمَسِيرِ سَارُوا.. وَكَانُوا لَا يَتَعَرَّضُونَ فِي مَسِيرِهِمْ لِشَيْءٍ لَا بِنَهْبٍ وَلَا قَتْلٍ بَلْ يَجِدُّونَ السَّيْرَ فِي طَلَبِهِ.

جـ ـ وَرَحَلَ خُوَارَزْم شَاهْ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ فِي نَفَرٍ مِنْ خَاصَّتِهِ، وَقَصَدُوا نَيْسَابُورَ، فَلَمْ يَسْتَقِرَّ حَتَّى وَصَلَ أُولَئِكَ التَّتَرُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا سَمِعَ بِقُرْبِهِمْ مِنْهُ رَحَلَ إِلَى مَازَنْدُرَانَ، وَهِيَ لَهُ أَيْضًا، فَرَحَلَ التَّتَرُ فِي أَثَرِهِ، وَلَمْ يُعَرِّجُوا عَلَى نَيْسَابُورَ بَلْ تَبِعُوهُ.

د ـ فَكَانَ كُلَّمَا رَحَلَ عَنْ مَنْزِلَةٍ نَزَلُوهَا.

هـ ـ فَوَصَلَ إِلَى مَرْسَى مِنْ بَحْرِ طَبَرِسْتَانَ يُعْرَفُ بِبَابِ سَكُونَ، وَلَهُ هُنَاكَ قَلْعَةٌ فِي الْبَحْرِ، فَلَمَّا نَزَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي السُّفُنِ وَصَلَتِ التَّتَرُ.

و ـ فَلَمَّا رَأَوْا خُوَارَزْم شَاهْ وَقَدْ دَخَلَ الْبَحْرَ وَقَفُوا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَلَمَّا أَيِسُو مِنْ لَحَاقِ خُوَارَزْم شَاهْ رَجَعُوا.

ز ـ وَلَمَّا وَصَلَ خُوَارَزْم شَاهْ إِلَى هَذِهِ الْقَلْعَةِ الْمَذْكُورَةِ تُوُفِّيَ فِيهَا}}[1].

[وهنا أيضًا أدرك جنكيز خان ثأره بأن أزاح خوارزم مِن السلطة وإلى الأبد حتى مات في جزيرة في البحر أو قُتِل في مكان ما].

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٣٤١.

[أمهات أئمة المارقة يهربن ومعهنّ الجواهر النفيسة!!!]

١٧ـ وأكمل ابن الأثير كلامه فقال (١٠/ ٣٤٤): {{[ذِكْرُ اسْتِيلَاءِ التَّتَرِ الْمُغَرِّبَةِ عَلَى مَازَنْدُرَانَ]:

أ ـ لَمَّا أَيِسَ التَّتَرُ مِنْ إِدْرَاكِ خُوَارَزْم شَاهْ، عَادُوا فَقَصَدُوا بِلَادَ مَازَنْدُرَانَ فَمَلَكُوهَا فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ، مَعَ حَصَانَتِهَا وَصُعُوبَةِ الدُّخُولِ إِلَيْهَا، وَامْتِنَاعِ قِلَاعِهَا، وَهَؤُلَاءِ الْمَلَاعِينُ مَلَكُوهَا صَفْوًا عَفْوًا، وَلَمَّا مَلَكُوا بَلَدَ مَازَنْدُرَانَ قَتَلُوا، وَسَبَوْا، وَنَهَبُوا، وَأَحْرَقُوا الْبِلَادَ.

ب ـ وَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ مَازَنْدُرَانَ سَلَكُوا نَحْوَ الرَّيِّ، فَرَأَوْا فِي الطَّرِيقِ وَالِدَةَ خُوَارَزْم شَاهْ وَنِسَاءَهُ، وَأَمْوَالَهُمْ، وَذَخَائِرَهُمُ الَّتِي لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا مِنَ الْأَعْلَاقِ النَّفِيسَةِ.

جـ ـ وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ وَالِدَةَ خُوَارَزْم شَاهْ لَمَّا سَمِعَتْ بِمَا جَرَى عَلَى وَلَدِهَا خَافَتْ، فَفَارَقَتْ خُوَارَزْمَ وَقَصَدَتْ نَحْوَ الرَّيِّ لِتَصِلَ إِلَى أَصْفَهَانَ وَهَمَذَانَ وَبَلَدِ الْجَبَلِ تَمْتَنِعُ فِيهَا، فَصَادَفُوهَا فِي

الطَّرِيقِ، فَأَخَذُوهَا وَمَا مَعَهَا قَبْلَ وُصُولِهِمْ إِلَى الرَّيِّ، فَكَانَ فِيهِ مَا مَلأَ عُيُونَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ، وَمَا لَمْ يُشَاهِدِ النَّاسُ مِثْلَهُ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ مِنَ الْمَتَاعِ وَنَفِيسٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَسَيَّرُوا الْجَمِيعَ إِلَى جِنْكِزْ خَانْ بِسَمَرْقَنْدَ}}[1].

[الغزاة يثأرون من المسلمين بسبب أئمة التكفير المارقة!!]

١٨ـ ثم قال ابن الأثير (١٠/ ٣٤٧): {{وَلَقَدْ جَرَى لِهَؤُلَاءِ التَّتَرِ مَا لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ وَحَدِيثِهِ:

أ ـ طَائِفَةٌ تَخْرُجُ مِنْ حُدُودِ الصِّينِ لَا تَنْقَضِي عَلَيْهِمْ سَنَةٌ حَتَّى يَصِلَ بَعْضُهُمْ إِلَى بِلَادِ أَرْمِينِيَّةَ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ، وَيُجَاوِزُوا الْعِرَاقَ مِنْ نَاحِيَةِ هَمَذَانَ، وَكُلُّ مَنْ جَمَعَ التَّارِيخَ فِي أَزْمَانِنَا هَذِهِ فِي وَقْتٍ كُلُّ مَنْ فِيهِ يَعْلَمُ هَذِهِ الْحَادِثَةَ، اسْتَوَى فِي مَعْرِفَتِهَا الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ لِشُهْرَتِهَا.

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٣٤٤.

ب ـ هَذَا الْعَدُوُّ الْكَافِرُ التَّتَرُ قَدْ وَطِئُوا بِلَادَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَمَلَكُوهَا وَخَرَّبُوهَا، وَنَاهِيكَ بِهِ سَعَةَ بِلَادٍ، وَتَعَدَّتْ هَذِهِ الطَّائِفَةُ مِنْهُمُ النَّهْرَ إِلَى خُرَاسَانَ، فَمَلَكُوهَا وَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ إِلَى الرَّيِّ وَبَلَدِ الْجَبَلِ وَأَذْرَبِيجَانَ، وَقَدِ اتَّصَلُوا بِالْكَرَجِ فَغَلَبُوهُمْ عَلَى بِلَادِهِمْ.

جـ ـ وَمِنْ أَعْظَمِ الْأُمُورِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنَّ سُلْطَانَهُمْ خُوَارَزْم شَاهْ مُحَمَّدًا قَدْ عُدِمَ لَا يُعْرَفُ حَقِيقَةُ خَبَرِهِ، فَتَارَةً يُقَالُ مَاتَ عِنْدَ هَمَذَانَ وَأُخْفِي مَوْتُهُ، وَتَارَةً دَخَلَ أَطْرَافَ بِلَادِ فَارِسَ وَمَاتَ هُنَاكَ وَأُخْفِي مَوْتُهُ لِئَلَّا يَقْصِدَهَا التَّتَرُ فِي أَثَرِهِ، وَتَارَةً يُقَالُ عَادَ إِلَى طَبَرِسْتَانَ وَرَكِبَ الْبَحْرَ، فَتُوُفِّيَ فِي جَزِيرَةٍ هُنَاكَ، وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدَ عُدِمَ.

د ـ وَهَذَا عَظِيمٌ، إِنَّ مِثْلَ خُرَاسَانَ وَعِرَاقِ الْعَجَمِ أَصْبَحَ سَائِبًا لَا مَانِعَ لَهُ، وَلَا سُلْطَانَ يَدْفَعُ عَنْهُ، وَالْعَدُوُّ يَجُوسُ الْبِلَادَ، يَأْخُذُ مَا أَرَادَ وَيَتْرُكُ مَا أَرَادَ، عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يُبْقُوا عَلَى مَدِينَةٍ إِلَّا خَرَّبُوا كُلَّ مَا مَرُّوا عَلَيْهِ، وَأَحْرَقُوهُ، وَنَهَبُوهُ، وَمَا لَا يَصْلُحُ لَهُمْ أَحْرَقُوهُ.

هـ ـ أَمَّا جِنْكِزْ خَانْ فَإِنَّهُ بَعْدَ أَنْ سَيَّرَ هَذِهِ الطَّائِفَةَ إِلَى خُوَارَزْم شَاهْ وَبَلَغَهُ انْهِزَامُ خُوَارَزْم شَاهْ مِنْ خُرَاسَانَ، قَسَّمَ أَصْحَابَهُ عِدَّةَ أَقْسَامٍ، فَسَيَّرَ قِسْمًا مِنْهَا إِلَى بِلَادِ فِرْغَانَةَ لِيَمْلِكُوهَا، [وتقع باتجاه الشرق مِن سمرقند، وجنكز خان يقيم في سمرقند، وسمرقند تقع في أوزبكستان، وأوزبكستان شِمال أفغانستان.]

وـ وَسَيَّرَ قِسْمًا آخَرَ مِنْهَا إِلَى تِرْمِذَ، [وتقع باتجاه الجنوب مِن سمرقند.]

ز ـ وَسَيَّرَ قِسْمًا مِنْهَا إِلَى كَلَانَةَ، وَهِيَ قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ عَلَى جَانِبِ جَيْحُونَ [نهر جَيْحون]، مَنْ أَحْصَنِ الْقِلَاعِ، وَأَمْنَعِ الْحُصُونِ.

ح ـ فَسَارَتْ كُلُّ طَائِفَةٍ إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي أُمِرَتْ بِقَصْدِهَا، وَنَازَلَتْهَا، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهَا، وَفَعَلَتْ مِنَ الْقَتْلِ، وَالْأَسْرِ، وَالسَّبْيِ، وَالنَّهْبِ، وَالتَّخْرِيبِ، وَأَنْوَاعِ الْفَسَادِ، مِثْلَ مَا فَعَلَ أَصْحَابُهُمْ.

ط ـ فَجَهَّزَ جَيْشًا عَظِيمًا مَعَ أَحَدِ أَوْلَادِهِ وَسَيَّرَهُمْ إِلَى خُوَارَزْمَ، [خُوارَزم مدينة تقع باتجاه شمال غرب مِن سمرقند].

ي ـ وَسَيَّرَ جَيْشًا آخَرَ فَعَبَرُوا جَيْحُونَ إِلَى خُرَاسَانَ، [وتقع باتجاه جنوب غرب مِن سمرقند]}}[1].

[وبهذا أدرك جنكيز خان ثأره مضاعفًا، فاسترجع أموال التجار التّتر المغدورين وحصل على أضعاف ذلك مِن النفائس والأموال، كما أنّه أزاح خُوارزم عن ملكه ولاحقه حتى اضطره إلى اختيار منفاه في جزيرة مِن جزر البحر فمات فيها أو قُتِل في غيرها، وكما أخذ بثأر شعب التّتار المدنيين الذين قتلهم خوارزم فقد أجرم جنكز خان بحق المدنيين المسلمين أضعاف مضاعفة ممّا فعله خوارزم بالمدنيين التتار، وفوق كلّ ذلك قد تمكّن المغول مِن أسر وسبي والدة خوارزم ونسائه، ثم تمكّنوا مِن غزو أكثر البلدان الإسلاميّة، ثم أسقطوا الخلافة في بغداد حتى وصلوا إلى حدود

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٣٤٧.

مصر، وخرّبوا مِن بلدان المسلمين أضعاف وأضعاف وأضعاف ما خرّبه خوارزم مِن بلاد التّتار، فيا لها مِن كارثة ومصيبة كبرى حلّت بالإسلام والمسلمين بسبب طيش وسفاهة السلطان الخليفة الإمام خوارزم الغادر، وكذلك باقي حكّام المسلمين الظالمين المتصارعين المتقاتلين على السلطة والمال!!!]

[خطابات ومراسلات بين الغزاة وأئمة المارقة!!!]

المورد٥: خطابات ومراسلات بين هولاكو والمعتصم العباسي: نطّلع هنا على الخطابات والمراسلات التي حصلت بين هولاكو والمستعصم العباسي وبعض ما يرتبط بها مِن أحداث مِن خلال معاني وإشارات رشيد الدين الهمذاني في كتابه {جامع التواريخ: الإيلخانيون: تاريخ هولاكو}، مع بعض المتفرّقات مِن مصادر أخرى، ككتاب {تاريخ مختصر الدول: ابن العبري}، و{السلوك لمعرفة دول الملوك١: المقريزي}، و{تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام: طقّوش}، و{البداية والنهاية: أحداث سنة

٦٥٦هـ: ابن كثير}، و{تاريخ الدعوة الإسماعيليَّة: مصطفى غالب}، و{لمحات مِن تاريخ الكنيسة السُريانيَّة الشرقيَّة: ج٩: أسعد صوما}، وغيرها:

[أئمة الدعشنة كآبائهم يصانعون الغزاة!!!]

١ـ الخليفة العباسي المُستعصم وعلى سيرة والده قد هادَنَ وصانع المغول بالمال والهدايا لِتجنُّب المواجهة معهم للحفاظ على سلطته ومُلكِهِ، ولم تقتصر سياسة مصانعة المغول على المستعصم، بل شملت غيره مِن سلاطين البلدان الإسلاميّة، فبدرُ الدين لؤلؤ حاكم المَوصل قد فعل ذلك ودخل في طاعة المغول، والملك المُغيث حاكم الكَرَك كان أيضًا يواصلِ المغول بالأموال والهدايا.

[أئمة الخوارج يَصِلون الغزاة بالهدايا!!!]

٢ـ أمّا السلطان النَّاصر يُوسُف الأيّوبي حاكم دمشق، فقد راسَل المغول، وكان يَصِلهم بالهدايا مع ابنه العزيز ووزيره زين الدين الحافظي لِيتحالفوا معه ضدَّ سلاطين مصر.

[أئمة الدواعش الخارجة لا رأي لهم!!!]

٣ـ في سنة (٦٥٥هـ) رحل هولاكو عن حدود همذان نحو مدينة بغداد، وقبل ذلك في أيام محاصرته قلاع الإسماعيليّة كان هولاكو قد سيّر رسولًا إلى الخليفة المستعصم يطلب منه نجدة، فأشار عليه وزيره ابن العلقمي بأنْ يستجيب لطلب هولاكو، فأراد الخليفة أنْ يسيِّر له نجدة، لكن منعه الدويدار والشرابي وقالا له: إنّ هولاكو رجل صاحب احتيال وخديعة وليس محتاجًا إلى نجدتنا، وإنّما غرضه إخلاء بغداد عن الرجال، فيملكها بسهولة!!!

[الغزاة يفرضون شروطًا صارمة على دواعش الفكر والمنهج!!!]

٤ـ بعد أنْ فتح هولاكو قلاع الإسماعيليّة، أرسل رسولًا آخر إلى الخليفة العباسي وعاتبه على إهماله تسيير النجدة وهدّده وطلب منهُ أنْ: يهدم الحُصون ويردُم الخنادق ويُسلِّم البلاد لابنه، وأنَّهُ بِهذا سيعفو عنه، وأشار على رُسله أنْ يُبلغوه بأنَّه بِحال لم يستجب لِلنصيحة وفضَّل الخِلاف والجدال، فلا يبقى عليه إلَّا أنْ يُعبئ عساكرهُ ويُحدِّد ساحة القتال.

[أئمة خوارج آخر الزمان مضطربون!!!]

٥ـ فأشار الوزير ابن العلقمي للخليفة بأنّه لا وجه غير إرضاء هذا الملك الجبار ببذل الأموال والهدايا والتحف له ولخواصّه، فسمع الخليفة نصيحة الوزير، فجهّزوا ما يسيّرونه مِن الجواهر والمرصعات والثياب والذهب والفضة والمماليك والجواري والخيل والبغال والجمال، لكن جاء اعتراض الدويدار الصغير

والشرابي وأصحابها، فأطاعهم الخليفة فبطّل تنفيذ الهدايا الكثيرة واقتصر على شيء نزْرٍ لا قدْرَ له.

[الغزاة يشترطون مثول وزراء أئمة المارقة بين أيديهم!!!]

٦ـ فغضِب هولاكو لذلك، فأرسل إلى المستعصم مهدّدًا ويقول: {لا بدّ مِن مجيئ المستعصم العباسي بنفسه، أو يُرسل الوزير مُجاهد الدين أيبك الدويدار وسُليمان شاه}.

[أئمة مسلك التكفير لا كلمة لهم على وزرائهم!!!]

٧ـ فطَلَب الخليفة منهما الذهاب إلى هولاكو فرفَضَا!!! فسيَّر الخليفة غيرَهم مثل ابن الجوزي وابن محيي الدين، وبعث معهما بِرسالةٍ مُتناقضةٍ إلى هولاكو، تضمَّنت شيئًا مِن الإذعان وبعضُ التهديد أيضًا، وأرفقها ببعض التُحف والهدايا، ظنًا منهُ أنَّ ذلك سوف يُثني هولاكو عن عزمه، ويجعلهُ يُفكِّر مليًّا قبل أنْ يُقدم على غزو بغداد.

أ- فقال المستعصم للقائد المغولي: {أَيُّهَا الشَّابُ الحَدَث! المُتَمَنِّي قِصْرَ العُمْر، وَمَن ظَنَّ نَفْسَهُ مُحِيطًا وَمُتَغَلِّبًا عَلَى جَمِيْعِ العَالَمِ، مُغتَرًّا بِيَومَينِ مِنَ الإِقْبَالِ}.

ب - وأضاف المستعصم مُغترًّا بِعديد المُسلمين وقُوَّتهم فقال: {أَلَا يَعْلَمُ الأَمِيْرُ أَنَّهُ مِنَ الشَّرقِ إِلَى الغَربِ، وَمِنَ المُلُوكِ إِلَى الشَّحَّاذِينِ، وَمِنَ الشُّيُوخِ إِلَى الشَّبَابِ مِمَّن يُؤمِنُونَ بِالله وَيَعْمَلُونَ بِالدِّينِ، كُلُّهُم عَبِيدُ هَذا البَلَاطِ وَجُنُودٌ لِي، إِنَّنِي حِينِما أُشِيرُ بِجَمعِ الشَّتَاتِ، سَأَبدَأُ بِحَسْمِ الأُمُورِ فِي إِيرَانَ، ثُمَّ سَأَتَوَجَّهُ مِنهَا إِلَى بِلَادِ طُورَانَ، وَأَضَعُ كُلَّ شَخصٍ فِي مَوضِعِهِ}.

جـ - وقال الخليفة أيضًا: {إِنَّي لا أرغب بِقتال هولاكو، خُصُوصًا وَإِنَّنِي مَعَ الخَاقَانِ وَهُولَاكُو خَان، قَلبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ}.

هـ - وختم المستعصم العباسي رسالته بقوله: {إِنَّ لِي أُلُوفًا مُؤَلَّفَةً مِنَ الفُرسَانِ وَالرِّجَّالة... وَهُم مُتَأَهِبُونَ لَلقِتَالِ}.

[الغزاة يتعهَّدون بجعل أئمة الخوارج مستقيمين كالسهم!!!]

٨ـ خرج رُسل الخليفة العبَّاسي ومعهم رُسل هولاكو إلى مدينة همدان حيثُ استقرَّ هولاكو والمغول ريثما يسيرون على بغداد، وفي أثناء خُروج الرُسُل مِن العاصمة العبَّاسيَّة، تعرَّض رُسُل المغول إلى إهانات وشتائم العوام، فمزَّق الناسُ ملابسهم وبصقوا في وُجوههم، ولَّما بلغوا هولاكو أخبروه بما حلَّ بهم، ثُمَّ دخل عليه الرُسل المُسلمون وسلَّموه الرسالة، وما أنْ قرأها حتَّى استشاط غضبًا، واعتبر أنَّ كلام الخليفة خالٍ مِن أيَّة لباقة، ووصف هولاكو المُستعصمَ {بأنَّهُ رجلٌ لا يتمتع بِأيَّةِ كفاءة، وأنَّهُ كالقوس الأعوج في تعامُله معهم، وتعهَّد أنْ يجعلهُ مُستقيمًا كالسهم}، ورُويَ أنّه أرسَلَ للخليفة يُهدّده: {بأنَّي آتٍ إليكَ بجيشٍ جرَّار كالنمل والجراد، وعِندَمَا أَقُودُ جَيْشِيَ الغَاضِبُ إِلى بَغدَادَ، سَأَقْبِضُ عَلَيْكَ سَوَاءَ اختبَأتَ فِي الجَنَّةِ أو في الأَرضِ، سَأَحْرِقُ مَدِينَتَكَ وَأَرْضَكَ وَشَخْصَكَ،

إِذَا كُنتَ حَقًا تُرِيدُ حِمَايَة نَفْسَكَ وَعَائِلَتَكَ الْمُوَقَّرَة، اسمَع نَصِيحَتِي، وَإِن أَبَيتَ ذَلِكَ، فَسَتَرَى مَشِيئَةَ اللهِ فِيكَ}.

[أئمة الدعشنة يرتعبون مِن رسائل الغزاة!!!]

٩ـ بثَّت الرسالة الرُعب في نفس الخليفة العبَّاسي، فطلب نصيحة وزيره ابن العُلقُمي، فأشار عليه أنْ يعتذر مِن هولاكو ويُرسل إليه الأموال والهدايا والتُحف وأعدادًا كبيرةً مِن الخُيول العربيَّة المُطَهَّمة الجميلة، فأُعجب الخليفة بِنصيحة وزيره وأمر بِتجهيز ما يلزم، لكنَّ وزيره الآخر الدويدار نصحه ألَّا يفعل ذلك، فرجع المستعصم في كلامه وقال لابن العُلقُمي كلامًا ينُمُ عن ضعفٍ وقلَّة درايةٍ وعمىً سياسيّ، حيث قال: {لَا تَخشَى القَضَاءَ المُقْبِل، وَلَا تَقُل خُرَافَة، فَإِنَّ بَينِي وَبَينَ هُولَاكو خَان وَأَخِيهِ مِنكُوقَاآن صَدَاقَةٌ وَإِلفَةٌ، لَا عَدَاوَةٌ وَقَطِيعَة، وَحَيثُ إِنَّنِي صَدِيقٌ لَهُمَا، فَلَا بُدَّ أَنَّهُمَا أَيضًا يَكُونَانِ صَدِيقَيْنَ وَمُوَالِيَينِ لِي، وَإِنَّ رِسَالَةَ الرُّسُلِ غَيرُ صَحِيحَة}، وقال أيضًا:

{أَنَا بَغدَادُ تَكفِينِي وَلَا يَستكثِرُونَهَا لِي إِذَا نَزَلتُ لَهُمُ عَن بَاقِيَ البِلَادِ، وَلَا أَيضًا يَهجُمُونَ عَلَيَّ وَأَنَا بِهَا وَهِيَ بَيتِي وَدَارُ مَقَامِي}.

[أئمة الإقصاء يرسلون الهدايا مرفقة برسائل إلى الغزاة!!!]

١٠ـ ثمّ أرسل الخليفة إلى هولاكو هديَّةً مُرفقةً بِرسالةٍ أُخرى لم تفعل شيئًا غير استفزاز القائد المغولي أكثر، وذكَّرهُ فيها {أنَّ كُلَّ مَن قصد إفناءَ بني العبَّاس وغزوَ بغداد كانت عاقبتهُ وخيمة، وأنّه لَيسَ مِن المَصلَحَةِ أَن يُفَكِّرَ المَلِكُ (هولاكو) فِي قَصْدِ أُسْرَةِ العَبَّاسِيِّين، فَاحذَر عَيْنَ السُّوءِ مِن الزَّمانِ الغَادِر}.

[قادة الغزاة يتوعَّدون أئمة التكفيريين بالهلاك!!!]

١١ـ فأرسل إليه هولاكو مِن جديد يتوعَّده بالهلاك والدمار، وقال للخليفة: {إنَّهُ سيقبض عليه ولو كان في السماء، وأنَّهُ سيدفع به غصبًا لِأفواه السباع}.

[أئمة الدعشنة زادوا مِن إصرار الغزاة على تدمير بغداد!!!]

١٢ـ بالرغم مِن أنّ الاستيلاء على العراق وبغداد كان مِن ضمن سياسةٍ مغوليَّةٍ عامَّة، لكن الخليفة قد أخطأ في إثارتهِ غضب هولاكو بتهديده إيَّاه والاستخفاف به، وهذا ممَّا ساعد وزاد في إصرار هولاكو على تدمير بغداد لاحقًا.

[الأعيان يدافعون عن بغداد في حين يعجز أئمة المارقة!!!]

١٣ـ ولمّا أدرك ابنُ العلقمي أنَّ نهاية بغداد ودولة بني العبَّاس قد أصبحت قاب قوسين أو أدنى، ولمَّا رأى النهاية آتية لا محالة، وخشي مِن زوال الخِلافة، وخشيَ مِن أثر الخلافات الداخليَّة على بغداد وما تبقَّى مِن جُندها، دعا إلى لقاءٍ في منزله، جمع فيه كُلّ أعيان البلاد للتشاور في الأمر، ولإيجاد الحُلول المُناسبة لِلخطر المغولي الذي يقترب بسرعة نحو أبواب بغداد، واتُفق خلال هذا اللقاء على جمع الجُيوش والعتاد اللازم لِمُحاولة صدّ هذا الغزو.

[أئمة الخوارج يرفضون الدفاع عن بغداد أمام الغزاة!!!]

١٤ـ عُرض الأمر على الخليفة فوافق عليه، وأمر بِحشد الجُند، فَجَمَع ابن العَلقَمي بعض العرب والتُرك، ثُمَّ طَلب مِن الخليفة منح المال لِتزويدهم بما يلزم مِن العتاد، إلَّا أنّ الخليفة رفض، عندها أُحبط ابن العَلقمي وأدرك مدى سوء الوضع الذي وصلت إليه الخِلافة وبغداد.

١٥ـ وقد كتب المُؤرِّخ ابن أبي الحديد إلى ابن العُلقُمي قصيدة يمدحه بها على مُحاولته الدفاع عن بغداد جاء في مطلعها:

أبقى لنا الله الوزيـر وحاطـهُ لِكـتائب مـــن نصرهِ ومقانبِ

وامـــتد وارفُ ظلَّه لِنزيـله وصفت مُـتونُ غديرهُ لِلشاربِ

يا كالئ الإسلام إذ نزلت بهِ فرغاء تشهق من نجيع السالبِ

[جيوش متعدِّدة الجنسيات تتوجّه لاحتلال بغداد يا مارقة!!!]

١٦ـ بأمرٍ مِن مونكو خان تولَّى هولاكو بنفسه قيادة الجيوش، فتحرَّك باتجاه بغداد، بعض الجيوش على طريق أربيل والموصل نحو شِمال وغرب بغداد، وباقي الجيوش تحركت على طريق ديالى والكوت نحو شرق بغداد وجنوبها:

أ ـ انضمّ إلى هولاكو جُيوش مِن الكَرَج (الكُرْج)، وكان لهم دورٌ نشطٌ في تدمير مدينة بغداد، نظرًا لأنَّهم رغبوا بالانتقام مِن المُسلمين لِما لحقهم مِن الأذى والاضطهاد خلال غزوة جلال الدين خوارزم شاه قبل عدة عقود، إذ مُحيت كنائس وحدثت مجازر، ولَمَّا سقطت الدولة الخوارزميَّة على يد المغول، أتى الكرجيُّون إليهم طائعين وانخرطت فرقة كبيرة منهم في الجيش المغولي.

ب ـ كذلك قُوَّاتٌ مِن إمارة أنطاكية الصليبيَّة شاركت في الهجوم على بغداد، إلى جانب ملك أرمينية الصُغرى وجيشه، كما

أنَّ فرنجة طرابُلس كانوا مثل جيش أرمينية الصُغرى قد قدَّموا فُروض الولاء والخُضوع للمغول وشاركوا معهم في معركة بغداد.

[أئمة التطرّف يسترضون ويهادنون الغزاة(!!!)]

١٧ـ وفي "لمحات مِن تاريخ الكنيسة السُريانيَّة الشرقيَّة/ ج٩"، قال: {{أـ تحرَّك هولاكو بالجيش، ولمَّا وصل إلى أسد أباد، أرسل للمُستعصم العباسي يأمُره بأنْ يأتيَه، فماطلهُ المُستعصم في البداية، ثُمَّ حاول استرضاءه ومُهادنته.

ب ـ فأرسل الخليفة وفدًا إلى هولاكو يُفاوضه ويستأمن على حياته وعائلته ويُثنيه عن احتلال بغداد، وكان الخليفة يُدرك مدى علاقة هولاكو بالمسيحيين السُريان (نظرًا لِكون زوجته دوقوز خاتون مسيحيَّة نسطوريَّة) فأراد استغلالها، فقرّر الخليفة أنْ يُرسل في وفده إلى هولاكو بطريرك السُريان المشارقة مكيخا بن

سُليمان القنكاني، مع وزيره ابن العُلقُمي والعالم الفقيه سبط ابن الجوزي.

جـ ـ انطلق الوفد المذكور إلى هولاكو محملًا بالهدايا الفاخرة والنفيسة، وعاود ابن الجوزي تحذير هولاكو مِن مغبَّة هُجومه على بغداد، وعرض عليه تسليمه خزائن المدينة مُقابل الرُجوع عنها، ونقلوا إليه وَعْدَ الخليفة بأنَّهُ سيذكر اسم هولاكو في خُطب أيَّام الجُمُعة وسيدعو له على المنابر في كافَّة المساجد.

هـ ـ غير أنَّ هولاكو رفض كُلّ ذلك وأراد الانتقام مِن الإهانة التي لحقت بِرُسُله، وأجاب الوفد {بأنَّه لم يقطع كُلّ تلك المسافة لِيُفوِّت زيارة الخليفة!! وأنَّهُ سيرجعُ بإذن الخليفة بعد أنْ يزوره ويُكلِّمه!!!} واستأنف المسير.

[التفتوا إلى مستوى الاستهزاء والاستخفاف بالخليفة ورُسُله، ولاحظوا مستوى الإصرار وعمقه عند هولاكو في الانتقام لمّا حصل له ولرُسله مِن قِبل الخليفة العباسي وسلطته،

والتفتوا إلى ما تعهّد به الخليفة مِن ذكْر اسم هولاكو في خُطَب الجمع والدعاء له في المساجد!!! فسؤال للمارقة دواعش الفكر والأخلاق ولإمامهم ابن تيمية وخرافته: إذا كان إمامكم المفترض الطاعة أمير المؤمنين ولي الأمر الذي يُدعى له في المساجد وفي خطب الجمع هو هولاكو، فلماذا إذن خرجتم وتخرجون على حكّام المسلمين وتقتلون المسلمين بأبشع الجرائم وأعنف إرهاب؟!! بل لماذا تفعلون كلّ ذلك الإرهاب والإجرام بشعوب الغرب وحكّامهم وهم لم يفعلوا ما فعله هولاكو بالمسلمين وبلاد الإسلام، فلتسلّموا لهؤلاء الإمامة والخلافة وتبايعونهم وتوالونهم عليها كما فعل أسلافكم وأئمتكم مع هولاكو؟!! فأيّ دين تتبعون؟!! وأي شيطان تُوالون؟!!]

[قادة الدواعش مرشدون لعسكر الغزاة!!!]

١٨ـ هاجمَ المغول طلائع جيش بغداد، وألقَوا القبض على أمير مِن أمراء الخليفة يقال له أيبك الحلبي، فحملوه إلى هولاكو

فأمّنه إنْ تكلّم بالصحيح وطيّب قلبه، فصار أيبك مُرشِدًا لقوات المغول يسير أمام العسكر ويهديهم، وأمره هولاكو أنْ يكتب كتابًا لأصحابه في بغداد، فكتب (أيبك الحلبي) يقول لهم: "ارحموا أرواحكم واطلبوا الأمان، لأنّ لا طاقة لكم بهذه الجيوش الكثيفة".

[الغزاة يستدلّون على غباوة أئمة المارقة!!!]

١٩ـ كان جواب أمراء بغداد وقادتهم على أيبك بكتاب قالوا فيه: {مَن يكون هولاكو وما قدرته ببيت عباس، مِن الله ملكُهم (مَن الله ملَّكَهم) ولا يفلح مَن يعاندهم، ولو أراد هولاكو الصلح لما داس أرض الخليفة ولما أفسد فيها، والآن إنْ كان يختار المصالحة، فليعد إلى همذان ونحن نتوَّسل بالدويدار ليخضع لأمير المؤمنين متخشِّعًا في هذا الأمر لعلّه يعفو عن هفوة هولاكو}، فلمّا عَرَض أيبك الكتاب على هولاكو ضحِك هولاكو واستدلّ به على غباوتهم!!!

[أئمة الخوارج يتلهّون بالراقصات!!!]

٢٠ـ بدأ قصف المغول لِبغداد بالمجانيق، كان هولاكو في قلب جيشه مُحاصرًا لِلمدينة مِن أمام البُرج العجمي، ولازال الخليفة العباسي في لهوِه ومجونه لا يشعر بالخطر، بل لا يشعر بما يحصل إلّا بعد أنْ أُصيبت جاريته التي كانت تلعب بين يدَيه، حيث كان يتلهَّى بالجواري والرَّاقصات مِن حوله، فأُصيبت جارية كانت تلعب بين يديه وتُضحكه تُدعى «عرفة»، أثناء تبادل رشق النبال مع المغول، ممّا أثار فزع الخليفة، ولمَّا أُحضر السهم الذي قتل الجارية، وُجد مكتوبًا عليه: «إِذَا أَرَادَ اللهُ إِنفَاذَ قَضَائِهِ وَقَدَرِهِ أَذهَبَ مِن ذَوِي العُقُولِ عُقُولَهُمُ».

[أئمة الطغاة التكفيريين يناشدون الغزاة!!!]

٢١ـ ناشد الخليفة هولاكو أنْ يصرف النظر عن الحصار، وبعث إليه بِوزيره يقول له أَنَّهُ لبَّى طلبه كما أمر، والآن عليه أنْ يفي

بوعده ويكفّ الأذى عن المدينة وأهلها، فردَّ عليه هولاكو يقول: {أنَّهُ طلب ذلك عندما كان لا يزالُ على باب همدان، أمَّا الآن فقد أصبح على أبواب بغداد، وأصبح هُناك فتنةٌ وقتلٌ وهرجٌ ومرجٌ، فعلى المستعصم العباسي الآن أنْ يُرسل الثلاثة: الدويدار وسُليمان شاه وابن العُلقُمي}.

[الغزاة يردّون رسل أئمتكم يا دواعش الفكر!!!]

٢٢ـ فأرسل إليه الخليفة في اليوم التالي وزيره وصاحب الديوان وبضعة شخصيَّات أُخرى، لكنَّ هولاكو ردَّهم إليه واستمرَّ العراك والدك ستَّة أيَّام، ثُمَّ رمى المغول بغداد بِسهامٍ فيها رسائل فَحْواها {أنَّ المغول أمَّنوا العُلماء والقُضاة والشُيوخ والأكابر والتُجَّار، وكُلّ مَن لم يُشارك في القتال}.

[قادة خوارج الأخلاق والعقيدة يفرّون مِن الغزاة!!!]

٢٣ـ سيطر المغول على الأسوار الشرقيَّة، كما أمر هولاكو بنصب المجانيق على مجرى النهر، وقطع أي مُحاولة لِلهُروب عِبْره، وكان مُجاهدُ الدين الدويدار قد الفرار مِن بغداد في سفينة، إلَّا أنَّ المغول أغرقوها، بعد أنْ قذَفَتْه قُوَّاتهم بِحجارة المنجنيق والسهام وقوارير القطران، فعاد الدويدار بأسوأ حال إلى المدينة.

[أئمة الإقصاء ييأسون مِن المقاومة ويلاطفون الغزاة بالهدايا!!!]

٢٤ـ لَمَّا يئس الخليفة مِن المُقاومة، أرسل إلى هولاكو يُلاطفه بالهدايا، فلم يهتم الأخير، وفي اليوم التالي، أرسل الخليفة ولده أبي الفضل بِأموالٍ لِهولاكو فرفضها، ثُمَّ أعاد الكرَّة في اليوم التالي، فأرسل ابنًا آخر لهُ ومعه أحد الوُزراء ليتشفَّعوا عند هولاكو، فأبى أيضًا.

[الأقليّات الدينيّة والعرقيّة أيقنت سقوط بغداد في ظل المارقة!!!]

٢٥ـ لّما أدركَت الأقليَّات الدينيَّة والعرقيَّة في بغداد أنَّ المدينة ستسقط لا محالة، سارعت إلى التفاوض سرًّا مع المغول، وبينهم أفراد الحامية التُركيَّة الذين اتصلوا بإخوانهم التُرك في جيش هولاكو وقرَّروا عدم مُقاتلتهم.

[قادة المنهج المتطرّف يستسلمون للغزاة!!!]

٢٦ـ أرسل هولاكو إلى الخليفة العبَّاسي يقول له إنَّه حُرٌّ في الخُروج أو البقاء داخل المدينة، لكنَّ جيش المغول لن يُبارح الأسوار حتَّى يخرج سُليمان شاه والدويدار، فخرجا إليه، إلَّا أنَّ المغول طالبوهما بِالعودة والخُروج مع أتباعهما مِن الجُنود، ففعلا وخرج معهُما عساكر بغداد مُستسلمين!!! ولمَّا كانت أعداد المُستسلمين كبيرة جدًا، قسَّمهم المغول لِمجموعاتٍ مِن أُلوفٍ ومئاتٍ وعشراتٍ وذبحوهم جميعًا.

[أئمة القتل والتكفير منجِّمون!!!]

٢٧ـ قبض هولاكو على سُليمان شاه ومعهُ حوالي ٧٠٠ شخص مِن أقاربه، وسألهُ قائلًا: {لَّمَّا كُنتَ مُنَجِّمًا، وَمُطَّلِعًا عَلَى أَحوَالِ السَّعدِ وَالنَّحسِ لِلبِلادِ، كَيفَ لَم تَتَنَبَّأ بِسُوءِ مَصِيرِك؟ وَلِمَا لَم تَنصَح مَخدُومِكَ كَي يَأتِيَنَا بِطَرِيقِ الصُّلح؟!} فردَّ عليه سُليمان شاه قائلًا: {الخَلِيفَةُ كَانَ مُسْتَبِدًّا بِرَأيِهِ، مَنكُودَ الطَّالِعِ، فَمَا سَمِعَ نَصَائِحَ النَّاصِحِين}، فأمر هولاكو بِقتله هو وكُلّ أتباعه، وبعث بِرُؤوس سُليمان شاه والدويدار وابنه تاج الدين إلى بدر الدين لؤلؤ لتُعلَّق في الموصل، [خلافة إسلاميّة وخلفاء وأمراء المسلمين الأئمة كانوا منجِّمين ويستعينون بالمنجمين، فلماذا يقتل الدواعش المارقة المسلمين الصوفيّة والشيعة والمسيح وغيرهم تحت عنوان المنجِّم والكاهن؟!!]

[الغزاة يخرجون أئمتكم أيها الدواعش ويذبحونهم في المقبرة!!!]

٢٨ـ كان المغول يستدعون الأكابر مِن دار الخِلافة، فيخرُج الواحد منهم بِعياله ونسائه فيأخُذوهم إلى مقبرة الخلال ويذبحونهم كما تُذبح الخرفان ويأخذون بناتهم وجواريهم.

[مآسي أهالي بغداد بسبب أئمة التطرّف والدعشنة!!!]

٢٩ـ خرجت جماعةٌ أُخرى مِن الأعيان تطلب الأمان والاستسلام، وأعلنوا لِهولاكو أنَّ الخليفة خارجٌ أيضًا مع أبنائه، وأنَّ هُناك فئةٌ أكبر مِن الناس ستخرج طائعةً لِلإلخان، وطلبوا منه الصبر عليهم قليلًا، وكاد هولاكو أنْ يستجيب لِطلب البغداديين لولا أنْ أُصيب أحد كِبار أُمراء المغول واسمه «هندو البيتكجي» بِسهمٍ في عينه، ممّا أثار غضب الإلخان وقرَّر ألَّا يُعتق بغداد، ولم يُعطِ أهلها الأمان.

٣٠ـ لجأ المُستعصم إلى وزيره ابن العلقمي وسألهُ: «مَا تَدبِيرُ أَمرِنَا؟» فأجابهُ ابن العُلقُمي ببيت شعرٍ يقول:

يظُنُّون أنَّ الأمر سهلٌ وإنَّما هو السيفُ حدت للإمرِ مُضاربة

٣١ـ خرج المُستعصم وأولاده أبو الفضل عبد الرحْمن وأبو العبَّاس أحمد وأبو المناقب مُبارك، ومعهم ٧٠٠ مِن القضاة والفقهاء والأُمراء ورجال الدولة والأعيان لِلقاء هولاكو، فأُوقفوا وسُمح لِسبعة عشر رجلٍ فقط بمُصاحبة الخليفة إلى هولاكو، وأُمر بالباقين فقُتلوا.

٣٢ـ أمر هولاكو الخليفة بأنْ يأمر سُكَّان بغداد بالخُروج دون أسلحة ليتم إحصاؤهم، ففعلوا، فغدر بهم المغول وقتلوهم.

٣٣ـ ثم وُضع الخليفة وأولاده وأتباعه تحت الحراسة بالقُرب مِن باب كلواذي في معسكر كتبغا نويان، ثم دخل المغول بغداد{}[1].

[1] أسعد صوما، لمحات مِن تاريخ الكنيسة السُريانيَّة الشرقيَّة، ج٩.

والحمد لله ربّ العالمين،

والعاقبة للمتقين،

وصلِّ اللهم على محمد وآله الطيبين الطاهرين،

وأسألكم الدعاء،

الله أكبر الله أكبر الله أكبر اللهم صلِّ على محمد وآل محمد

القلوب بين إصبعين من أصابع الله

المحتويات

المقدمة ٣
خواصّ أئمة الخوارج يرفضون الاستعداد لمواجهة الغزاة!!! ١١
١٠ـ وقال ابن الطّقطقي/ (٣١٩) ١١
أ - ١١
ب - ١١
جـ - ١١
د - ١١
هـ - ١٢
و - ١٣
ز - ١٤
ح - ١٤
ط - ١٥
ي - ١٥
حقائق ينقلها ابن الطقطقي تكشف تدليس الدواعش!!! ١٧
١١ـ وقال ابن الطّقطقي/ (٣٢١) ١٧
أ- ١٧
ب - ١٧
جـ - ١٧
د - ١٨
هـ - ١٩
و - ١٩
ز - ١٩
ح - ٢٠
ي - ٢١
ك - ٢١
ل - ٢٢

أطراف المؤامرة في سقوط بغداد التي أخفاها المارقة!!! ٢٣
النقطة الخامسة: حقيقة المؤامرة في سقوط بغداد وباقي بلدان الإسلام..... ٢٣
١-..... ٢٣
٢-..... ٢٤
٣-..... ٢٤
٤-..... ٢٥
٥-..... ٢٦
٦- ٢٧
٧-..... ٢٨
٨-..... ٢٩
الغزاة يعدّون أنفسهم رسل السماء يا دواعش آخر الزمان!!!..... ٣١
المورد١: جينكيز خان ٣١
١-..... ٣١
٢-..... ٣٢
٣-..... ٣٢
٤-..... ٣٣
٥-..... ٣٣
٦-..... ٣٣
٧-..... ٣٣
٨-..... ٣٤
٩-..... ٣٤
أ-..... ٣٥
ب -..... ٣٥
جـ -..... ٣٥
د -..... ٣٥
هـ -..... ٣٥
و -..... ٣٦
أيها الإقصائيون هذه الطامة التي يصغر عندها كلّ ذنب عظيم!!!. ٣٧

المورد٢: النّاصر لدين الله أَطْمَعَ التَّتَرَ فِي بِلَادِ الإسلام..... ٣٧
١ـ ففي الكامل، قال ابن الأثير (٣٩٨/١٠)..... ٣٧
أ- ٣٨
ب - ٣٨
جـ - ٣٨
د - ٣٨
هـ - ٣٨
و - ٣٩
ز - ٣٩
٢- ٣٩
أ - ٤٠
ب - ٤٠
جـ - ٤٠
د - ٤١
هـ - ٤١
و- ٤١
ابن كثير يشخصّ غدر أئمته الخوارج بالأمة!!! ٤٢
المورد٣: خوارزم والغدر وهلاك الأمة ٤٢
١- ٤٢
٢- ٤٢
٣- ٤٣
٤- ٤٣
٥- ٤٤
٦- ٤٤
٧- ٤٥
٨- ٤٦
٩- ٤٦
١٠- ٤٧
ابن الأثير يشخصّ تَسَبُّب أئمته المارقة بهلاك الأمة!!! ٤٧

المورد٤: قبل سقوط بغداد بخمسين عامًا ٤٧
أئمة الإرهاب يساعدون الغزاة ويمكِّنونهم مِن المدن!!!..... ٤٨
١-..... ٤٨
أئمة الخوارج يبيحون دماء الشيوخ والنساء والأطفال!!!..... ٤٩
٢ -..... ٤٩
الخوارج المارقة أهل غدر وإجرام!!!..... ٤٩
٣ -..... ٤٩
قادة الإقصاء يخرِّبون المدن بدلًا مِن حمايتها!!!..... ٥٠
٤ -..... ٥٠
يا دواعش الفكر خرَّب الغزاة الدنيا وليس بغداد فَحَسْب!!!..... ٥٠
٥ -..... ٥٠
الغزاة مترِّصون ببلاد الإسلام في كلّ حين يا خوارج الأخلاق!!! ٥١
٦-..... ٥١
يا مارقة أشرفت بلاد الإسلام على خطّة خسف وليس العراق
فحسب!!!..... ٥١
٧-..... ٥١
ابن الأثير يشخّص مصيبة البشرية أيها الإقصائيون الدواعش!!! . ٥٢
٨-..... ٥٢
أ-..... ٥٢
ب -..... ٥٣
جـ -..... ٥٣
د -..... ٥٣
أئمة التكفير الداعشة تسبَّبوا بغزو كلّ بلاد الإسلام!!!..... ٥٤
٩ -..... ٥٤
أ-..... ٥٤
ب -..... ٥٥
جـ -..... ٥٥
د -..... ٥٥

هـ -.....٥٥
و -.....٥٥
كلّ بلاد الإسلام تتوقَّع وصول الغزاة لها أيها المارقة!!!..... ٥٧
١٠-.....٥٧
أ-.....٥٧
ب -.....٥٧
الطريق آمن للغزاة بسبب السياسة الفاشلة لأئمة الخوارج!!!..... ٥٨
١١-.....٥٨
أ-.....٥٨
ب -.....٥٩
جـ-.....٥٩
د -.....٥٩
هـ -.....٥٩
و -.....٦٠
إجرام أئمة الدعشنة يفوق ما ذكره المؤرّخون!!! ٦١
١٢-.....٦١
أئمة منهج التكفير المارق يشرعنون قتل الأبرياء!!! ٦٢
١٣-.....٦٢
أ -.....٦٣
ب -.....٦٣
جـ-.....٦٣
د -.....٦٣
شعار الغزاة يكشف تَسَبّب المارقة في احتلال البلاد الإسلاميّة!!! ٦٥
١٤-.....٦٥
أ -.....٦٥
ب -.....٦٥
جـ-.....٦٥
د -.....٦٥
هـ -.....٦٥

و -.....٦٦
ز -.....٦٦
ح -.....٦٦
أئمة السلوك المارق يغدرون بالتجار المسلمين!!! ٦٧
١٥-.....٦٧
أ -.....٦٧
ب -.....٦٧
جـ -.....٦٧
د -.....٦٨
أئمة الدعشنة وخواصّهم يهربون مِن الغزاة!!! ٦٩
١٦-.....٦٩
أ-.....٦٩
ب -.....٦٩
جـ -.....٦٩
د -.....٦٩
هـ -.....٧٠
و -.....٧٠
ز -.....٧٠
أمهات أئمة المارقة يهربن ومعهنّ الجواهر النفيسة!!! ٧١
١٧-.....٧١
أ -.....٧١
ب -.....٧١
جـ -.....٧١
الغزاة يثأرون مِن المسلمين بسبب أئمة التكفير المارقة!! ٧٢
١٨-.....٧٢
أ -.....٧٢
ب -.....٧٣
جـ -.....٧٣
د -.....٧٣

هـ -..... ٧٤
و-..... ٧٤
ز -..... ٧٤
ح -..... ٧٤
ط -..... ٧٥
ي -..... ٧٥
خطابات ومراسلات بين الغزاة وأئمة المارقة!!! ٧٦
المورد٥:خطابات ومراسلات بين هولاكو والمعتصم العباسي ٧٦
أئمة الدعشنة كآبائهم يصانعون الغزاة!!! ٧٧
١-..... ٧٧
أئمة الخوارج يَصِلون الغزاة بالهدايا!!! ٧٨
٢-..... ٧٨
أئمة الدواعش الخارجة لا رأي لهم!!! ٧٨
٣-..... ٧٨
الغزاة يفرضون شروطًا صارمة على دواعش الفكر والمنهج!!! . ٧٩
٤-..... ٧٩
أئمة خوارج آخر الزمان مضطربون!!! ٧٩
٥-..... ٧٩
الغزاة يشترطون مثول وزراء أئمة المارقة بين أيديهم!!! ٨٠
٦-..... ٨٠
أئمة مسلك التكفير لا كلمة لهم على وزرائهم!!! ٨٠
٧-..... ٨٠
أ-..... ٨١
ب -..... ٨١
جـ -..... ٨١
هـ -..... ٨١
الغزاة يتعهَّدون بجعل أئمة الخوارج مستقيمين كالسهم!!! ٨٢
٨-..... ٨٢

أئمة الدعشنة يرتعبون مِن رسائل الغزاة!!! ٨٣
٩-..... ٨٣
أئمة الإقصاء يرسلون الهدايا مرفقة برسائل إلى الغزاة!!! ٨٤
١٠-..... ٨٤
قادة الغزاة يتوعَّدون أئمة التكفيريين بالهلاك!!! ٨٤
١١-..... ٨٤
أئمة الدعشنة زادوا مِن إصرار الغزاة على تدمير بغداد!!! ٨٥
١٢-..... ٨٥
الأعيان يدافعون عن بغداد في حين يعجز أئمة المارقة!!! ٨٥
١٣-..... ٨٥
أئمة الخوارج يرفضون الدفاع عن بغداد أمام الغزاة!!! ٨٦
١٤-..... ٨٦
١٥-..... ٨٦
جيوش متعدِّدة الجنسيات تتوجّه لاحتلال بغداد يا مارقة!!! ٨٧
١٦-..... ٨٧
أ-..... ٨٧
ب -..... ٨٧
أئمة التطرّف يسترضون ويهادنون الغزاة!!! ٨٨
١٧-..... ٨٨
أ -..... ٨٨
ب -..... ٨٨
جـ -..... ٨٩
هـ -..... ٨٩
قادة الدواعش مرشدون لعسكر الغزاة!!!] ٩٠
١٨-..... ٩٠
[الغزاة يستدلّون على غباوة أئمة المارقة!!! ٩١
١٩-..... ٩١
أئمة الخوارج يتلهّون بالراقصات!!! ٩٢

٢٠-.....٩٢
أئمة الطغاة التكفيريين يناشدون الغزاة!!! ٩٢
٢١-.....٩٢
الغزاة يردّون رسل أئمتكم يا دواعش الفكر!!! ٩٣
٢٢-.....٩٣
قادة خوارج الأخلاق والعقيدة يفرّون مِن الغزاة!!! ٩٤
٢٣-.....٩٤
أئمة الإقصاء ييأسون مِن المقاومة ويلاطفون الغزاة بالهدايا!!! ... ٩٤
٢٤-.....٩٤
الأقليّات الدينيّة والعرقيّة أيقنت سقوط بغداد في ظل المارقة!!! ٩٥
٢٥-.....٩٥
قادة المنهج المتطرّف يستسلمون للغزاة!!! ٩٥
٢٦-.....٩٥
أئمة القتل والتكفير منجّمون!!! ٩٦
٢٧-.....٩٦
الغزاة يخرجون أئمتكم أيها الدواعش ويذبحونهم في المقبرة!!!... ٩٧
٢٨-.....٩٧
مآسي أهالي بغداد بسبب أئمة التطرّف والدعشنة!!! ٩٧
٢٩-.....٩٧
٣٠-.....٩٧
٣١-.....٩٨
٣٢-.....٩٨

المحتويات..... ١٠١